



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

أثر المحتوى التعليمي لبرامج الأطفال  
في اكتساب المهارات اللغوية  
قناة براعم أنموذجا

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

الشعبة: لسانيات عامة

إشراف:

إعداد:

- أ. رياض مسيس.

▪ خديجة بزوح.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
عبود حميودة	أ. محاضر أ	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
رياض مسيس	أ. مساعد أ	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
رياض بن جامع	أ. محاضر ب	ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2023/2022



## الإهداء

بعدهما وفقني رب عزوجل لإتمام هذا البحث المتواضع أقدم إهدائي:

\* إلى من لا برّ إلا لهما ...

إلى من رفعا يديهما دعاء لي في ليالي الدجى

\* إلى من كان رمز الأبوة ومنبع للجود والكرم ...

إلى الذي ضحى بمتاع الدنيا ليعلمنا وحرّم نفسه ليكرمنا ...

إلى الرجل الذي تصبّح المجالس بطيب ذكره

ويفرّج من حولنا لحكيم رأيه ...

إلى أبي الحبيب أطال الله في عمرك يا أبي

إلى من غمرتني بفيض حنانها وسرّبتني بنبع عطائها

\*\*\* إلى حبيبة قلبي أُمّي الغالية \*\*\*

أطال الله بعمرك وألبسك الله تاج الصحة والعافية

\* إلى قناديل العطاء ومصابيح السماء إلى من تلذّذت طعم الحياة

بفضلهم ... إلى إخوتي زكرياء، إيمان وسناء.

إلى قرّة عيني ورفيق دربي أسكنك ربي في قلبي وحفظك من كل سوء

أطعمك من كل عطائه إلى زوجي.

إلى كل من لم يذكرهم القلم ولكن راسخون في القلب

كل باسمه وكل بمقامه.

## شكر وتقدير

الشكر لله الذي وفقني على مواصلة طريقي آملة منه  
أن يتقبل مني هذا العمل ويبارك لي فيه إنشاء الله.  
وأقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي المشرف  
"رياض مسيس" الذي لم يبخل عليّ  
بالإرشادات والنصائح القيمة  
والتي بها واصلت وأتممت عملي.  
كما أتقدم بالشكر للجنة المناقشة على مواقتها مناقشة  
هذا العمل المتواضع.

وإلى كل من أمدني بيد المساعدة أو كانت له نية في ذلك  
ولو بنصيحة عابرة تشجيعا على العمل وكانت  
سببا في بعث العزيمة في نفسي للاجتهد  
أكثر ومحاولة تقديم الأفضل.

إلى كل من درّس الأدب وأحبّ العرب وعلم الضاد بالقلم.  
شكر خاص لصفحة "طالب أدب عربي"  
التي رافقتني وزملائي في مشوارنا الجامعي  
مشوار دام خمس سنوات.

من أول يوم جامعي حتى نهاية مشوارنا  
فدمتي لنا ولمن سيحملون المشعل من ورائنا.

\*\* شكرا لكم \*\*

مقدمة:

## مقدمة:

تعتبر برامج الأطفال من أهم الوسائل التقنية التي بها يكتسب الطفل الكثير من المعلومات والقيم والمبادئ وهي من أهم الوسائل التي تساعد على التعلم عن بعد أي في مرحلة الطفولة وقبل دخوله المدرسة وهي من أهم المراحل العمرية التي يمرّ بها الطفل وذلك من خلال ما يتلقاه ويتعلمه، وما نلاحظه وفي السنوات الأخيرة انه لم تعد الأسرة العامل الوحيد المؤثر على تنشئة هذا الطفل بل هناك عوامل أخرى منها القنوات المخصصة للأطفال فهي تحتوي في برامجها على أساليب وطرق تعليمية فهي إذا برامج تعليمية تعرض بالصوت والصورة والحركة، وهذا من أحد أهم العوامل التي تجعل من الطفل وعند مشاهدته لهذه البرامج أنه في عالمه وأن المحتوى المتطرق والمعروض له بأبعاد أقرب إليه للواقع والحقيقة الذي يسهل عليه (الطفل) الفهم الصحيح والجيد للموضوع ومدى ارتباط هذه النوعية من البرامج التعليمية، بما سيتلقاه بمجرد دخوله المدرسة فهي برامج تعليمية ترفيهية تكسبه ومن غير وعي منه مختلف المهارات اللغوية كالكتابة والتحدث، فهي بذلك أحد مصادر المعرفة وأداة تربوية تساهم في بناء الطفل من الجانب اللغوي والمعرفي، ويكون هذا إن تم انتقاء أحسن وأنسب البرامج ليشاهدتها الطفل.

فكان شغفا لنا دراسة محتوى هذه البرامج ومدى مساعدتها في اكتساب مختلف المهارات لطفل ما قبل المدرسة. وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لإيجاد: أثر المحتوى التعليمي لبرامج الأطفال في اكتساب المهارات اللغوية قناة براعم - أتمودجا -

من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع دون سواه هي:

### ❖ أسباب ذاتية:

- رغبتني للبحث في هذا الموضوع.
- اختبار المعارف السابقة من خلال الدراسة على هذه القناة.
- صعوبة الوصول إلى هذه القناة كونها مشفرة أثارت في نفسي الفضول.

- ابتعاد ونفور كبير وملحوظ بين زملائي في الدراسة حول هذا الموضوع ربما لصعوبته أو لعدم وجود دراسة ميدانية حوله.

❖ أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات عليها.
  - أهمية الموضوع من أهمية البحث.
  - محتوى برامج قناة براعم.
  - أثر محتوى هذه البرامج على لغة الطفل.
  - الكشف عن أهم المهارات المتضمنة في هذه البرامج.
- وأردنا من خلال اختيارنا لهذا البحث أن نطرح إشكالية هل يؤثر هذا المحتوى على الطفل؟  
وأن نجيب على الأسئلة الآتية:

- ✓ إلى أي مدى تكسب قناة براعم الطفل للمهارات اللغوية الأربع: القراءة والاستماع والتحدث والكتابة.
  - ✓ إلى أي بعد يوصل الطفل من خلال مشاهدته لهذه البرامج؟
  - ✓ ما هي أهم البرامج التي تقدمها وتعرضها قناة براعم؟
  - ✓ هل تحتوي هذه البرامج على المهارات اللغوية الأساسية الأربع؟
  - ✓ هل يمكن أن تترك أثرها التعليمي على الطفل المشاهد لها؟
  - ✓ هل تؤثر برامجها في اكتساب المهارات اللغوية للطفل؟
- من الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقه هي:
- التعرف على الأثر التعليمي لبرامج قناة براعم على الطفل ما دون الست سنوات (6).

- بيان إسهام وفضل محتوى هذه البرامج في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية.
- ولالإجابة على الأسئلة المطروحة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي ليكون بذلك أنسب منهج لوصف موضوع بحثي وذلك من خلال وصف الظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع ثم تحليلها.
- ولإنجاز هذا العمل تطلبت منهجية الدراسة فصلين وخاتمة.
- أما الفصل الأول فهو عبارة عن الجزء النظري من بحثي والفصل الثاني الجانب التطبيقي.
- 1- يهدف المدخل "مقاربة نظرية" إلى ضبط أهم المصطلحات المتضمنة للبحث وفي عنوان بحث والتي ارتكز عليها وهي (الأثر، المحتوى التعليمي، الطفل، الاكتساب اللغوي، المهارات اللغوية).
- 2- الفصل 1: اللغة والطفل ولتي دار على ثلاث محاور أساسية وهي:
- "النمو اللغوي عند الطفل": (نظريات اكتساب اللغة، مراحل النمو اللغوي، آليات اكتساب اللغة).
- "المهارة اللغوية": (مهارة الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).
- "برامج الأطفال": (مفهوم البرامج، أشكالها، أهدافها، أسس اختيارها، وأهم برامج الأطفال في الوطن العربي).
- 3- الفصل 2: وهو جانب تطبيقي في البحث فقد احتوى على أهم الأسس التي اعتمدها في دراستنا وهي (الهدف من الدراسة، أهمية الدراسة، الفرضيات، منهج الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة، تحديد العينة، ثم إلى تحليل البرامج المنتقاة ومناقشة واستنتاج أهم نتائجها.
- كما لا يخلو البحث من الصعوبات، فقد واجهتني عدة صعوبات أهمها أن القناة قناة براعم مشفرة صعب علي دراستها برامجها للسنة الحالية فاعتمدنا بذلك على ما تم بثه وعرضه في سنوات مضت.

- عدم وجود مدارس خاصة أو عامة تعتمد أو من ضمن أوليات نشاطاتها عرض و بث قناة براعم للطفل  
التروضة أو الحضانة وبذلك افتقد بحثنا لأهم عنصر هو وجود عينة أو بناء استبيان تعتمد فيه على  
الأسلوب الإحصائي الدقيق.

ولإثراء هذا البحث اعتمدنا على حملة من الدراسات السابقة أهمها:

- كتاب مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني الخطاب الإعلامي: جدلية اللغة والفكر "فهم اللغة العربية،  
جامعة الجوف 25، 26 نوفمبر 2019م.

- بحوث علمية محكمة.

- الموجز في المهارات اللغوية لـ" شريف الدين أبو بكر، 17 ذو القعدة 1443.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الخاص للأستاذ الفاضل "رياض مسيس" لإشرافه على بحثي... كما أشكر لجنة  
المناقشة على تحملها عناء القراءة والتمحيص وموافقته مناقشة هذا البحث  
وإلى كل من ساعدني وأسهم لإتمام هذا العمل.

مدخل:

مقاربة نظرية

### مدخل مقارنة نظرية:

تكمن أهمية المقاربة النظرية في ضبط المفاهيم وفي البناء المعرفي حيث يستدعي تحديد وتعريف دقيق لهذه المفاهيم وبما أنّ الواقع هو أساس المعرفة العلمية فإنه لا بد من ربط معنى المفهوم بما يمثله في الواقع ويتم هذا بالتعريفات الإجرائية التي تدل على معنى المفهوم في الواقع ولقد تطرقنا إلى المقاربات أو المفاهيم النظرية الآتية:

### أولاً: مفهوم الأثر:

أ- لغة: أثر: مادة أثر: أثر فيه ترك فيه أثراً، تأثر منه وبه حصل فيه أثر والشيء: تبع أثره<sup>1</sup>.

أثر الرجل في الشيء: يؤثر تأثيراً، فهو مؤثر، ترك فيه أثراً، أي خلط فيه علامة وسمة، أثر البرطري حفّ البعير: حزّه وأحدث فيه أثراً وعلامة ليقنفي أثره وليميز من غيره والأمر من أثر أثر<sup>2</sup>.

ب- اصطلاحاً: ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف والسلوكات والآراء والمعلومات والمعتقدات من جراء

انتقال الرسالة الإعلامية إلى الملتقى، فالرسالة الإعلامية قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها وقد تضيف إلى

معلومات جديدة وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل من اتجاهاته السابقة وقد تجعله يتصرف بطريقة

جديدة أو يعكس سلوكه السابق ويمكن ان يكون الأثر أنيا وهو ما يؤكد نموذج الحقنة تحت الجلد أقدم

نماذج التأثير على الإطلاق وكان أصحاب هذا النموذج يرون أن لوسائل الإعلام القدرة على التأثير والآني

والقوي في كل ما يتعرض لرسائل الإعلامية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جرجي شاهين عطية، معجم المعتمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 2، 2011م، ص 7-8.

<sup>2</sup> عصام نورالدين، معجم نورالدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009م، ص 43.

<sup>3</sup> عبد الله بوجلال، آثار التلفزيون على الأطفال، مجلة البحوث، العدد 01، جامعة الجزائر، 1993م، ص 64.

ج- إجرائيا: والأثر في دراستنا هو -أثر البرامج- على الطفل في جانب ما يكتسب الطفل من معلومات وسلوكاتهم وتغيرات إيجابية كانت أو سلبية نتيجة لما يشاهدونه من مختلف البرامج التلفزيونية ونخص منها برامج الأطفال وعلى اختلاف صيغها فهنا علينا أن نقف أمام كل التباينات والاختلافات حول طبيعة هذه البرامج والطفل أيضا كونه جزء لا يتجزأ من هذه العملية، فمثلا عندما يقال إن برامج الأطفال مشوقة ونافعة ومفيدة يعني ذلك أن لهذه البرامج صفات معينة تجلب النفع والفائدة للأطفال الذين يشاهدونها.

لذلك فعند الكلام عن آثار البرامج فإننا نقصد الطريقة التي بها يستعمل الأطفال هذه البرامج فالطفل له حاجات نفسية واجتماعية متعددة يرى إشباعها بشتى السبل، وعند استعماله لهذه البرامج فهو يبحث ويركز على البرامج التي تسد حاجاته وتنطبق مع ميوله واتجاهه. فعند محاولة فهم آثار هذه البرامج على الطفل لا بد لنا من الحصول أولا على حياة وتربية ومجتمع هذا الطفل فعلى أساسها تبني البرامج التي هي في الأصل إذا نظرنا إليها من جانب اللغة وتحاول إيصال هذه اللغة له دون إدراك أو وعي منه فالطفل لا يهتم بقدر كبير باللغة وإنما بالصور والأغاني الموسيقى، الألوان، الصور، المجسمات والأشكال ... وفي الحقيقة هي تساهم في اكتسابه للغة دون إدراك منه<sup>1</sup>.

ودون شك فإن أثر هذه البرامج تظهر نتيجتها حين انتهاء البرنامج مباشرة وتتلور تدريجي كلما زادت عدد مشاهداته، فنلاحظ ومن خلال سلوكياته من نط وقفز وصراخ ورسومات ربما على الحائط وجدران البيت وقد تكون عن طريق نطقه أو الإشارة إلى شيء ما قد تعلمه أو لاحظته من خلال هذه البرامج فالأثر يظهر مع الطفل وأن هذه البرامج أو محتواها إما يعود عليه بالنفع والفائدة وإما بالضرر وإن كان الضرر على سلوكه لا لغته.

<sup>1</sup> بتصرف، إحسان محمد الحسن، أثر التلفزيون على الأطفال، مجلة الإذاعات العربية، العدد 57 يوليو، 1974، ص66.

### ثانيا: الاكتساب:

أ- لغة: من كسب، جاء في معجم لسان العرب الكسب هو طلب الرزق وأصله الجمع كسب يكسب كسبا وتكسب واكتسب، قال سيريه: كسب أصاب واكتسب وتصرف واجتهد. قال ابن جني قوله تعالى: "... لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت..."<sup>1</sup>

عبر عن الحسنه بالكسب والسيئة بالاكتساب لأن معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من الزيادة وذلك أن كسب الحسنه بالإضافة إلى اكتسب السيئة أمر يسير ومستصغر.<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: يقصد بالاكتساب عملية غير محورية وغير مقصودة والتي يتم فيها تعلم اللغة الأم، وذلك كأن الفرد يكتسب لغة الأم في المواقف الطبيعية وهو غير واع بذلك وهناك تعليم نخطط له وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك القدرة والتي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة عند الأطفال غير متعلقة بالتلقين كما يكون في المدرسة فهو يحدث دون هدف التعلم فقد يكتسبها من مجتمعه أو أهله أو عن طريق مشاهدة التلفاز والاكتساب هو "العملية الفكرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سورة البقرة الآية 286.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، باب الكاف، ص 3870.

<sup>3</sup> على القاسمي، لغة الطفل العربي، دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط 1، ص 55.

وهو المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة ولادته حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، وهناك من يعرف الاكتساب: زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط استجاباته القديمة".<sup>1</sup>

### الاكتساب اللغوي "La Langue Acquisition"

إن اكتساب اللغة عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد منه، ودون معرفة مسبقة بقواعد لغته وقوانينها، وإن كان يملك القدرة الكامنة التي تلازمه بلا وعي، وتسمح له بأن يفهم وينتج عدداً غير محدود من الجمل الجديدة، فهو يستخدم في بداية اكتسابه للغة منشئة معظم الكلمات التي تشير إلى الأب والأم، أو الحيوانات الأليفة.<sup>2</sup>

ويقصد باكتساب اللغة: تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم لغة الأم، ذلك أن الطفل يكتسب لغة الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، إنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع.<sup>3</sup>

وقد تعددت وجهات النظر حول مسألة الاكتساب حيث قسم المحدث الاكتساب إلى ثلاثة أقسام أو فئات هي:

#### 1- النظرية المعرفية: وهي البنية القائمة على التفاعل بين قوى الطفل الذاتية وبين بيئة المحيط، فالسلوك الكلامي

الذي يتم ملاحظته خلال الاكتساب فهو في رأي "بياجيه" سلوك في حالة تكون دائمة وينشأ بين الطفل

<sup>1</sup> مرهف كمال الجاني، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1، ص6.

<sup>2</sup> حسام البهشاوي، علم اللغة النفسي واكتساب اللغة، مكتبة الغزالي، ص32.

<sup>3</sup> سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982، ص184.

وبيئته على نحو يساهم فيه الطفل بصورة فعالة في مسار النمو وترسم العوامل الوراثية في هذا النمو الذي لا يتم بالصدفة ولا يظهر على هيئة جاهزة.

2- **النظريات البيئية:** البيئة هي المسؤولة عن تحقيق عملية الاكتساب وهذا ما يراه علماء النفس السلوكيين، وخاصة "واسطن وسكينز" فاللغة في نظر السلوكيين شكل من أشكال السلوك، لذا فهم يقرون بوجود أي تباين بين مسار اكتساب اللغة ومسار اكتساب أي مهارة أخرى.

والسلوك اللغوي كأى سلوك آخر فهو في النهاية حصيلة عملية تدعيم إجرائي، ومن ثم ينبغي أن تتركز الدراسة العلمية على الملاحظة المباشرة وأن نعتمد على خبرة الحواس بحسب<sup>1</sup>.

3- **النظريات العقلانية:** تفترض هذه النظرية وجود قدرة علمية نظرية تقود عملية الاكتساب ويتزعمها كل من "تشومسكي وليبرغ" حيث يرى تشومسكي أن الطفل بالفطرة تنظيماً ثقافياً يسميه بالحالة الأساسية فمن خلال التفاعل مع البيئة وعبر مسار النمو الذاتي للبيئة يمر العقل بتتابع حالات تتمثل في البنى المعرفية.

<sup>1</sup>عمر فاسي: الاكتساب اللغوي بين العلماء والمحدثين، مجلد الحوليان، كلية الأدب واللغات، الجامعة طاهر محمد بشار، ص95-97.

### ثالثا: المهارات اللغوية:

أ- المهارة: لغة: من مهر وكما جاء في لسان العرب المهارة هي الحذف في الشيء.<sup>1</sup>

أو هي أحكام الشيء وإجاداته والحذف فيه، فيقال: مهر، بمهر، مهارة: فهي تعني الإجادة والحذف وأن الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم.<sup>2</sup>

ب- اصطلاحا: عرّفها رشدي أحمد طعمية نقلا عن دريفر في قاموس لعلم النفس "أنها السهولة والشبكة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي".<sup>3</sup>

ويعرفها مان "MUN" الكفاءة في أداء ما ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي ويضيف بأنها المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.<sup>4</sup>

وهي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، وإذا ما ارتبطت المهارة باللغة فيمكن القول "إن المهارة اللغوية هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، باب الميم، ص4286.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، مادة مهر، دار صادر، م6، ط1، بيروت/ لبنان، 1997، ص184-185.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، مستواها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر، عمان، ط1، 2004م، ص29.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، المهارات اللغوية، ص29.

<sup>5</sup> زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2008، ص13.

### - أسس تعليم المهارات اللغوية:

يتوقف تعليم المهارات على معرفة هذه الأسس التي تسبق عملية تعليمها، فهي ليست بالأمر الهين أو اليسير، فلا بد من تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصيلها، واستيعاب جميع جوانبها، ويمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي:<sup>1</sup>

- **مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:** فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، فلا يجب أن يعلّم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

- **مراعاة دافعية المتعلم:** فرغبة المتعلم في التعلم تعدّ شرطاً أساسياً لكل عملية من عمليات التعلم، فلا بد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة لا يمكنه أن يكتسب مهارتها، والمعروف أن الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه واكتسابه.

- **مراعاة درجة تعقد المهارة:** فالمعروف أن لكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم، على ما تتسم به من خواص وإذا عرفت هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم، مما يتناسب ودرجة تعقدتها من خلال استخدام أصحّ الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها.

<sup>1</sup> زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 17-18.

### رابعاً: الطفل:

أ- لغة: المولود ما دام ناعماً رخصاً، الولد حتى البلوغ وهو للمفرد المذكر (ج) أطفال.<sup>1</sup>

وفي التنزيل العزيز: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا"<sup>2</sup>

ويدعى الطفل صغيراً حتى يصل إلى سن الرشد والبلوغ مصداقاً لقوله تعالى: "هو الذي خلقكم من تراب ثم من

نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً"<sup>3</sup>

والطفل المولود وولد كل وحشية أيضاً طفل والجمع أطفال.<sup>4</sup>

وفي اللغة الطفل بكسر الطاء مع تشديدها، المولود مادام ناعماً والولد حتى البلوغ وكل شيء حدث أو كان أو

معنى ومن العشب ونحوه القصير من النار، الجمرة أو الشرارة ويقال تطايرت أطفال النار، ويقال هو يسعى لما في

الأطفال الحوائج أي صغارها وأتيته والليل طفل، أي في أوله.<sup>5</sup>

فمن خلال الدلالات اللغوية نلاحظ أن الطفل هو الولد الصغير حتى سن البلوغ والرشد.

ب- اصطلاحاً: هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر (18) ما لم يبلغ الرشد.

وهو كائن بشري في مرحلة التعلم يتدرب اجتماعياً على من هو أكبر منه ليأخذ مكانه اللائق في المجتمع.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس وآخرون، معجم اللغة العربية، 2004، ط4، ص560.

<sup>2</sup> سورة النور الآية 59.

<sup>3</sup> سورة غافر الآية 67.

<sup>4</sup> محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1986، ص165.

<sup>5</sup> رضا الموازية: بكر المواجدة الطفل والأسرة والمجتمع، ك1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016، ص14.

<sup>6</sup> أسى نوري صالح: دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، عمان، الأردن، دار عبد للشر والتوزيع، 2015،

ص44.

كما يشير قاموس "OXFORD" الطفل هو الإنسان الحديث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً.<sup>1</sup>

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة المعارف ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعد على التوقف مع مواقف الحياة اليومية مع بيئته ومجتمعه، كما أنه خلال هذه المرحلة تنمو قدراته وتتنوع مواهبه.<sup>2</sup>

### أما إجرائياً:

من المعروف أن للأطفال مراحل نمو مختلفة تتميز كل مرحلة بمسيرات خاصة أما الطفولة فهي عادة الفترة التي يقضيها الصغار وفي حياتهم اليومية منذ الميلاد حتى نموهم وتعتبر هذه المرحلة الأصعب حيث يكون الطفل في أمس الحاجة إلى العناية أو الرعاية لمدة طويلة وهي من أكثر المراحل التي يكتسب فيها الطفل الكثير من المعارف والقيم والاتجاهات وفي تحصيل مخزونه اللغوي.

<sup>1</sup> موسى نجيب موسى، الطفل الموهوب، موهبته ورعايته في محيط الأسرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص48.

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: موسوعة مصطلحات الطفولة (عربي-إنجليزي)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص207.

الفصل الأول:  
اللغة والطفل

I. مدخل:

للغة نشأتان نشأة حينما أخذ الإنسان يلفظ أصوات مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة للتعبير عما يجول بخاطر من معان وما يحسه من مدركات ونشأة حينما شرع الطفل يقلد أبويه، والمحيطين به فيما يلفظونه من مفردات وعبارات فتنتقل إليه لغتهم من هذا الطريق.<sup>1</sup>

لم تكن الأصوات التي يصدرها الأطفال في العصور الماضية محط اهتمام العلماء والباحثين ولم يقوموا بإجراء بحوث عليها إلى أن ظهرت النظرية التوليدية التحويلية التي اهتمت بدراسة لغة الطفل في المحيط الذي ينشأ وترى فيه وبهذا يقول رومانس (Romanes) "لو لم يوهب الإنسان بمقدرة النطق والإفصاح عما سخال نفسه لكن من المحتمل ألا ينهض فوق أحط أنواع القرود"<sup>2</sup>

ويقول ماكس مولر (Max Muller) للغة هي حدود مملكتنا ولن تجرؤ بهيمة على اجتيازها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نخصة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2 يوليو، 2005، ص3.

<sup>2</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، 1985، ص14.

<sup>3</sup> مايكل كوياليس، نشأة اللغة من إشارة اليد إلى نطق الفم تر: محمود ماجد عمر، عالم المعرفة، العدد 325، مارس 2006م.

### أولاً: النمو اللغوي عند الطفل:

يعتبر النمو اللغوي عند الطفل "مظهراً من مظاهر النمو العقلي، ويتأثر النمو اللغوي بعوامل عديدة أهمها: العمر الزمني، الصحة العامة والجنس ومستوى الذكاء والظروف البيئية واكتساب اللغة أمر ضروري ليتمكن الطفل من التعبير عن أحاسيسه وأفكاره، وليحث من حوله على إشباع حاجاته وليفهم ما يدور حوله فتتوسع بالتالي مداركه"<sup>1</sup>. وعرفه عاشور مقدادي بأنه: "قدرة الطفل على فهم واستعمال كلمات ورموز لغوية جديدة لم يسبق له تحصيلها"<sup>2</sup>. وهذا يعني أن النمو اللغوي هو قدرة الطفل على استخدام نظام من الرموز أو الكلمات للتواصل مع الآخرين والتعبير عن أحاسيسه وأفكاره.

### ثانياً: مراحل النمو اللغوي عند الطفل.

يمر النمو اللغوي عند الطفل بمراحل، نموّ وظيفي تتناسب تماماً مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عنده حيث تبدأ وظيفته اللغوية بسيطة ساذجة ثم تصل إلى قمة تنوعها وتراثها عندما تبلغ اللغة على السنة الأطفال مرحلة الاستقرار اللغوي عندها نقول أن وظيفة اللغة عند الطفل قد وصلت إلى مرحلة الاستقرار الوظيفي حيث تتساوى مع وظيفة اللغة عند الراشدين.

<sup>1</sup> مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة الحديثة، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م، ص189.

<sup>2</sup> إنصاف كامل منصور، أثر العصب الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفس، العدد 31، جامعة بغداد، (دت)، (دس)، ص28.

وفي ذلك:

### 1- المرحلة قبل اللغوية أو مرحلة الأصوات غير اللغوية:

أ- وظيفة الأصوات الوجدانية: في هذه المرحلة يصدر الطفل أصواتا انفعالية غير إرادية ترتبط فيها أعضاء النطق ارتباطا آليا بالحالات النفسية والجسمية للطفل، وليس لها دور وظيفي يمكن الاستناد إليه، إلا أنها بمثابة منبه غير إرادي يدفع المحيطين بالطفل إلى الاهتمام به.

ب- وظيفة الأصوات الوجدانية الإرادية: وفيها يبدأ الوليد باستعمال البكاء لإرسال التبليغات إلى الآخرين.<sup>1</sup> فالطفل يستخدم الصراخ خلال هذه الفترة أو المرحلة للتعبير عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصراخ خلال هذه الفترة من حياة الطفل هي وظيفة اللغة في أبسط صورها أي الاتصال بالآخرين، لطلب العون منهم لإشباع الحاجات، وهو يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة أو شبه اللغوية لتحقيق حاجياته الأولية.<sup>2</sup>

ومع ذلك فإن تواصل الطفل مع المحيطين به يظل قليل الفاعلية طيلة الفترة التي تسبق اكتساب اللغة، لكننا على الرغم من ذلك يجب أن نؤمن بحقيقة "أن لغة الطفل المبكرة تكون اجتماعية بشكل أساسي"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سهير محمد سلامة شاش، علم نفس اللغة، مكتبة الزهراء، القاهرة، الشرق 2006، ص 66.

<sup>2</sup> ليلي كرم الدين، اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة 2004، ص 55، وأنظر محمد حسن عبد العزيز، كتاب مدخل إلى اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة 1988، ص 47.

<sup>3</sup> أنظر سرجيو سبيني تر: فوزي عيسى عبد الفتاح حسن، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، 2001، ص 13.

## 2- المرحلة اللغوية:

### 2-1- وظيفة المناغاة (بداية الأصوات اللغوية):

يقوم الطفل بتكرار مجموعة أصوات بشكل ثابت ويبدو أنه يستمتع من استماعه لهذه الترددات<sup>1</sup>، فالمناغاة ما هي إلا شكل من أشكال اللعب لإنعاش الذات وللإستغراق النفسي فوظيفتها إذا لا تتعدى كونها "نشاط يحقق للطفل سعادة، ويجد المتعة في مجرد إصداره وترديده وذلك بسبب أنها لا ترتبط بأشياء محددة ولا بمواقف معينة ولا تتوجه لأشخاص بعينهم وهذا ما دفع كثير من العلماء إلى القول بأن المناغاة لا وظيفة لها إلا جلب المتعة للطفل واستشارة مشاعر السرور لديه، بتكرار أصوات معينة وبالتالي فهذه ليست وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي بين الطفل والآخريين، ولا يمكن أن نطلق عليها أنها كلمات ذات معنى"<sup>2</sup>.

وهذا الكلام مقبول من ناحية ومردود من ناحية أخرى، مقبول لأنه يصدق على المرحلة الأولى والثانية من مراحل المناغاة (المناغاة العشوائية ومناغاة التمييز السمعي) ومردوده لأن الطفل في مرحلة المناغاة المتأخرة (مناغاة التفاعل الاجتماعي) يكون قد بدأ يتفاعل مع المحيطين به، فيصطبغ لعبة اللغوي بالصيغة الاجتماعية التي يمكن الانتفاع بها كوسيلة للاتصال بين الطفل والآخريين.<sup>3</sup>

### 2-2- وظيفة اللغة في مرحلة التقليد اللغوي:

يبدأ ظهور الكلمات الأولى عند الطفل بوصوله إلى مرحلة التقليد اللغوي، وبظهور الكلمات تبدأ وظيفة اللغة عند الطفل في التطور والارتقاء، وذلك لأن الارتقاء اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره يكسبه

<sup>1</sup>إيلي كرم الدين، اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، ص46.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص59.

<sup>3</sup>انظر لويس، تر: تمام حسان، اللغة في المجتمع، عالم الكتب، ص32، 33.

العضوية في المجتمع "ويتيح له فرصاً أكثر للاتصال بغيره، إذ يكون أقدر على التعبير عن أفكاره ورغباته وميوله وبذلك يكون الكلام عاملاً في نمو الطفل الاجتماعي وزيادة خبراته"<sup>1</sup>.

إن لغة الطفل تزداد ثراءً وارتقاءً كلما اقتربت لغته من لغة المجتمع الذي يعيش فيه وبوصول الطفل عامه الثالث تون مفرداته قد زادت بشكل ملحوظ، وامتلك القدرة على ربط الكلمات للتعبير عن فكرة معينة<sup>2</sup>، فمقدراً ثروة الطفل اللغوية يتيح له التفاعل الاجتماعي بشكل أوسع، أي الاتصال بفاعلية أكبر<sup>3</sup>.

وعندما يصل الطفل إلى مرحلة الاستقرار تكون لغته قد وصلت إلى مرحلة الاستقرار الوظيفي.

## 2-3- وظيفة اللغة في مرحلة الاستقرار اللغوي عند الطفل:

تعد هذه المرحلة مرحلة الثراء الوظيفي اللغوي للطفل، وتبدأ غالباً عند دخول الطفل المدرسة أي عند بلوغ عامه السادس، وهذا يعني أن وظيفة اللغة عند الطفل في هذه المرحلة قد وصلت إلى درجة من الثراء والتعقيد والشمول تجعلها في مرتبة واحدة مع وظيفة اللغة عند الراشد.

### وظيفة لغة الطفل عند بياجيه:<sup>4</sup>

قسم بياجيه وظائف لغة الطفل بداية من مرحلة التقليد وانتهاءً بمرحلة الاستقرار اللغوي على النحو التالي:

#### 1- اللغة المتمركزة حول الذات: وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

<sup>1</sup>تمام حسان، اللغة في المجتمع، ص37.

<sup>2</sup>انظر سهير محمد سلامة شاش، علم نفس اللغة، ط1، مكتبة زهراء، القاهرة، 2006، ص80.

<sup>3</sup>هادي نعمان الميبي، ثقافة الطفل، عالم المعرفة، العدد 123، الكويت، مارس 1988، ص147.

<sup>4</sup>انظر اللغة والفكر عند الطفل ص18-58- اكتساب اللغة لروشيل ص127-129، على نفس اللغة، ص168.

أ- التكرار (الترجيح): فاللغة في هذه المرحلة ماهي إلا وسيلة لجلب المتعة والسرور بتكرار بعض المقاطع، وهي بقية من مناغاة الطفل الأولى والتي لا تحمل أي طابع اجتماعي لأنه لا يوجهها إلى أحد، حتى أنه لا يوجهها إلى ذاته أيضا.

ب- المناجاة الأحادية: وفيها يوجه الحديث إلى نفسه كأنه يفكر بصوت مسموع، ولا تخرج وظيفة اللغة هنا عن كونها وسيلة لتحقيق ما يعجز الفعل عن تحقيقه، وبالتالي فإنها تتضاءل بالتدرج كلما اقترب الطفل من مرحلة النضج، لأنها وظيفة طفلية بدائية من وظائف اللغة.

ج- المناجاة الثنائية أو الجمعية: وهي أكثر أنواع اللغة المتمركزة حول الذات اضطباغا بالصيغة الاجتماعية، لأن الطفل يوجه الحديث إلى من حوله وعلى الرغم من ذلك فإنه لا يحمل غيره على الاصغاء إليه أو جذب الاهتمام إليه كأنه يحدث نفسه بصوت مسموع أمام الناس ووظيفتها لا تتعدى جلب السرور والمتعة للطفل من جانبيه أولهما إحساسه بالسرور لمجرد الكلام وثانيها ابنة يناجي نفسه أمام الناس.

### 2- اللغة المكيفة اجتماعيا:

وهي اللغة التي تنقل معلومة متكيفة على الموقف وعلى المتحدث إليه في آن معا والتي تظهر وظيفتها في الاتصال بوضوح في الأوامر والتوسلات والتهديدات، كما تظهر في تبادل الأسئلة والأجوبة<sup>1</sup>.

ومن هنا نستطيع القول إن اللغة المكيفة اجتماعيا تؤهل الطفل أن يوظف سلوكه اللغوي حسب ما يقتضيه السلوك الإنساني من وظائف وفروض، فهو يستطيع من خلالها أن يؤثر في مستمعه ويتأثر به، وتمكنه كذلك من تبادل الخواطر والآراء وأن يعتنق وجهة نظر غيره، كما أنها وسيلة للتواصل بين الطفل والآخرين وتمكنه من نقل أفكاره إلى

<sup>1</sup> روشيل اكتساب اللغة، ص128.

الآخرين، أو اعتناق أفكارهم، كما أنها تساعد الطفل على اثبات ذاته في المجتمع فهي التي تحدد شخصيته وهويته في المجتمع، وتجعل له حضوراً منه مؤثراً ومتأثراً.

### ثالثاً: نظريات اكتساب اللغة:

أشارت تجارب إسكندر على أن اللغة عادة مكتسبة، مثلها مثل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان في أثناء نموه من الطفولة إلى المراهقة، ووصف إسكندر أن الطفل يولد وهو خال الذهن "صفحة بيضاء من اللغة تماماً وعندما ينجح الطفل في اكتساب عادة اللغة المعقدة التكوينية، نتيجة التدريب الذي يخضع لنظام وتحكم فإن ذلك يمكنه من تعلم عادات لغوية أخرى"<sup>1</sup>، ينطلق اكتساب اللغة عند الطفل من اتصاله بالبيئة الثقافية بصورة عفوية تقوم على التقليد والمحاكاة، فعندما كان يسمى الأكبر منه سناً -موضوعاً ما- ويتجهون وفقاً لذلك نحو شيء فإنه يرى هذا ويفهم أن الشيء تمت تسميته بواسطة الصوت الذي تلفظ به عندما كانوا يقصدون الإشارة إليه وكان قصدهم واضحاً عن طريق حركاتهم الجسدية، كما لو كانت اللغة الطبيعية لكل البشر هي: تعبير الوجه وحركة العينين، وحركة أجزاء الجسم الأخرى، ونغمة الصوت التي تعبر عن حالاتنا الذهنية في البحث عن الشيء والحصول عليه، ورفضه أو تجنبه...

وهكذا وبما أنه استمع إلى الكلمات مراراً وتكراراً، وقد تم استعمالها في مواضعها المناسبة في العبارات المختلفة، فقد تعلم شيئاً فشيئاً أن يفهم الموضوعات التي يعنونها وبعد أن درب فمه على صياغة تلك العلامات استعمالها للتعبير عن رغباته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عزة محمد رزق شرف الدين، برامج الأطفال الفضائية ودورها في تأصيل اللغة العربية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، العدد 78، ص62.

<sup>2</sup> ينظر: إسماعيل عبد الحق صلاح، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير بيروت 1993، ص117-118.

أما الكلمات فيبدأ الطفل في اكتسابها أو تحصيلها كجزء من اكتسابه للغة منذ ولادته ولكنه يبدأ بإدراك واقع أصواتها قبل إدراك معانيها التي ترمز إليها ثم بإدراك وفهم معانيها قبل التمكن من نطقها والتعبير بها عن حاجاته وأغراضه<sup>1</sup>.

\*ومن أشهر النظريات التي فسرت اكتساب اللغة لدى الطفل وجاءت كل نظرية مكملة الأخرى ومنها نذكر:

## 1- النظرية السلوكية: "The Behavioristic Theory"

تعتبر المدرسة السلوكية في مقدمة المدارس اللغوية التي قدمت مبادئها العامة في تفسير تعلم اللغة<sup>2</sup>، وتعد هذه النظرية كما وضعها سكينز 1957 السلوك اللغوي، كأى سلوك آخر، فهو في النهاية نتاج لعملية تدعيم إجرائي Operant, Reinfor Cement فالآباء أو المحيطون بشكل عام يدعمون بعض اللعب الكلامي الذي صدر من الطفل بأن يبتسموا للطفل أو يحتضنونه أو يصدروا أصواتا تدل على الرضا والسعادة، على حين يهملون تماما الأصوات الأخرى التي تخرج من فم الطفل في أثناء هذه المرحلة، هذا النوع من التدعيم الفارق، أي تدعيم إصدار مقاطع أو ألفاظ دون أخرى، يزيد من احتمال صدور مثل هذه الألفاظ، كما يعمل على انطفاء "Esetinction" تلك التي لا تنال تدعيما وتساهم هذه النظرية بما يسمى التأكيد والتعزيز، وهو بمثابة الفصل الأول في اكتساب الأصوات وتركز هذه النظرية على:

- أن نمو اللغة يكون عن طريق تقوية بعض الأصوات المختارة في عملية المناغاة ومن هذه الأصوات "الراء واللام".

- أن اللغة عملية اجتماعية تعتمد على بيئة الطفل وتكون بمثابة الدافع لتكوين اللغة.

<sup>1</sup>مجيد المعتوق أحمد، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصدرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص44.

<sup>2</sup>نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وأثرها على لغة الطفل، ص34.

- الاكتساب عبارة عن شكل آلي في عملية التعلم حيث يعتمد الطفل اعتماداً كلياً على أمه في الأكل والشرب<sup>1</sup>.

لم تسلم هذه النظرية من النقد فقد تكون هذه النظرية صالحة في اكتساب الطفل للكلمات ولا تكون صالحة في اكتساب الجمل والتراكيب باعتبار أن النظرية السلوكية تؤكد على أن اللغة سلوك اجتماعي يتعلمها الطفل عن طريق التعزيز والاقتران.

## 1- النظرية الفطرية (العقلية واللغوية): "The InnattstcThory"

حاولت هذه النظريات أن تفسر اكتساب اللغة الأم ومن أبرزها النظرية التوليدية التحويلية التي جاء بها تشومسكي على خلاف ما دعى إليه السلوكيون الذين أكدوا على أنها استجابة ناتجة عن مثير، ثم تكتسب بالتقليد ويؤكد تشومسكي أن هذا غير مقبول لذلك يرى ضرورة:

- إعادة الاعتبار إلى القدرات العقلية التي يمتلكها الإنسان ويتميز بها بقية الكائنات الأخرى.
- تتركز هذه النظرية على بديهية مفادها أن الطفل يولد مهياً لاستعمال اللغة، وهي طبيعة بشرية لا يناقشها تشومسكي، يردها إلى الطبيعة البشرية لا غير<sup>2</sup>.
- ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن وجود القوة الفطرية للطفل بلغة جاهزة وإنما ولادة الأطفال بتراكيب، ومخططات لغوية توضح لنا أن عندما يميل الطفل إلى مرحلة عمرية تسمح له بتحليل اللغة التي يسمعها من بيئته.

<sup>1</sup> أديب عبد الله محمد النوايس، إيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي المعرفي للطفل، دار الاعصار للنشر والتوزيع، مكتبة المجمع العربي، عمان- الأردن، ط1، 2015م، ص40-41.

<sup>2</sup> علي عبد السميع قورة، وجيه المرشي أبولين، الاستراتيجيات الحديثة لتعلم اللغة، (د.ط)، 2013م، ص34.

### 1-3 النظرية المعرفية "Nitve Theory COG"

لقد أطلق على هذه النظرية اسم المعرفة لاعتقاد بياجيه "Piage" أن اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو المعرفي للطفل، ولا يختلف النمو اللغوي عند بياجيه عن النمو المعرفي فهو يقع في مراحل متباينة كمًا وكيفًا، وهي:

أ- الرحلة الحسية الحركية (تمتد من الميلاد حتى السنين).

ب- المرحلة ما قبل العمليات وتنقسم إلى:

1- مرحلة ما قبل المفاهيم (من سنتين إلى أربع سنوات).

2- مرحلة الحدس: (تمثل مرحلة الروضة) (من أربع إلى سبع سنوات).

ج- مرحلة العمليات الفكرية الواقعية (تبدأ من سبع سنوات إلى إحدى عشر سنة) بداية النطق وإدراك العلاقات الوظيفية.

د- مرحلة العمليات الفكرية الرمزية (تبدأ من سنة الحادي عشر ونص)<sup>1</sup>.

ويكمن الهدف الأساسي لهذه النظرية هو محاولة تفسير العمليات التي تطرأ على سلوك الفرد من خلال تعلمه وكل نظرية لها مجالها الخاص لكن الفرد نفسه وهو الطفل من حيث الولادة على عمر السادسة عشر.

<sup>1</sup> معمر نواف الهوارنة، اضطرابات اللغة والتواصل، جامعة دمشق، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص87.

## 2- عوامل اكتساب الطفل اللغة:

يتوقف التليد اللغوي عند الطفل على عوامل كثيرة من أهمها ما يلي:

1- وضوح الإحساسات السمعية وتمييزها بعضها من بعض: يولد الطفل أصم ويمتد صممه حتى اليوم الرابع

أو الخامس، وحينئذ تبدو لديه أمارات السمع غير أن إحساساته السمعية تظل مهمة إيهاما كبيرا ويظل عاجزا عن تحديد مصادرها حتى أواخر الشهر الرابع، ثم يرتقي ارتقاء بطيئا أوائل السنة الثانية ثم تدخل في النضج الذي يستغرق أمدا غير قصير.

فبالموازنة بين هذه المرحلة والمراحل التي تسير فيها لغة الطفل والتي سبق الكلام عنها في الفقرة السابقة، تبين أن ظاهرة التقليد اللغوي تتبع في رقيها ظاهرة الإحساس السمعي.

2- الحافظة والمذاكرة السمعيتان: ونعني بذلك القدرة على حفظ الأصوات المسموعة وعلى تذكرها واستعادتها عند الحاجة إليها.

3- فهم الطفل لمعاني الكلمات: إن الفهم شرط ضروري للتقيد اللغوي وعامل أساسي من عوامل نموه<sup>1</sup>.

كما يتأثر النمو اللغوي لدى الفرد بعدة عوامل أخرى:

❖ الوضع الصحي والحسي للطفل ويقصد بذلك الناحية الجسدية والحسية وسلامة أجهزتها السمعية والبصرية والنطقية لدى الفرد.

❖ ما هو متعلق بالعوامل الأسرية لترتيب الطفل في الأسرة وظروفه الاجتماعية.

❖ الجنس: إذ يلاحظ أن الإناث أسرع في النمو اللغوي من الذكور.

<sup>1</sup>نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، ص 200، 201.

❖ وسائل الإعلام والتي لها دور في زيادة محصول الطفل اللغوي كالتلفزيون والإذاعة<sup>1</sup>.

ويمكن أن نجمل متطلبات النمو اللغوي في التالي:

### ➤ القدرة البيولوجية:

يجب أن يتوفر لدى الطفل مجموعة من القدرات الحسية تتمثل في القدرة السمعية التي تساعد على استقبال الكلام والقدرات البصرية التي تساعد على التواصل مع الآخرين عن طريق الإيماءات والإشارات.

### ➤ القدرات المعرفية:

يجب أن يكون لدى الطفل العديد من القدرات العقلية كلما زادت نسبة الذكاء ساعدت على اكتساب اللغة عند الأطفال.

### ➤ القدرات الاجتماعية:

يكتسب الطفل المفاهيم والقدرات الاجتماعية قبل اكتسابه للغة حيث تلعب المناسبات الاجتماعية والطقوس والألعاب دورا كبيرا في نمو اللغة عند الطفل.

### ➤ المناخ الاسري:

يلعب دورا كبيرا في نمو اللغة لدى الأطفال فالأسرة لها دور كبير في النمو اللغوي لدى الأطفال<sup>2</sup>:

إذن: هذه جل متطلبات النمو اللغوي لدى الطفل، فهي تلعب دورا كبيرا في تطور اللغة عنده وتمكنه من التفاعل الدائم مع محيطه الذي ينتمي إليه.

<sup>1</sup> حنان فتحي الشبح، اضطرابات اللغة والكلام، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص21.

فالطفل منذ ولادته يكون خالي الوفاض، فيبدأ بالتعرف على العالم الخارجي ابتداء من أسرته فينمو تدريجياً ويتطور ذهنه عبر السنوات الأولى من خلال الاحتكاك المباشر بأقرانه وتأثره بجملة من العوامل التي تساعده في اكتساب اللغة الأم، ومن ثم تكوين مخزون معرفي يمكنه من التفاعل مع المحيطين به من أجل تلبية حاجياته ورغباته باستمرار، حيث تكون سائر أعضائه جاهزة للعمل خاصة الحواس التي تعتبر الينابيع الأولى التي يستقي منها الفرد، فتفكيره يكون خيالياً يعتمد على الصورة أكثر من اعتماده على المعاني وذلك راجع إلى خضوعه إلى مراحل النمو اللغوي.

### 3- آليات اكتساب اللغة (وسائل).

يعتمد طفل هذه المرحلة مبدأ المحاكاة عالية رئيسية لاكتساب اللغة حيث يحاول في مبدأ الأمر محاكاة الكلمات التي يسمعها محاكاة خاطئة ولا يزال يصلح من فاسد نطقه شيئاً فشيئاً مستعيناً بالتكرار ومعتداً على مجهوده الإرادي ومستفيداً من تجاربه.

### رابعاً: المهارات اللغوية :

لقد سبق لنا وأن ذكرنا وأشرفنا إلى مفهوم المهارة اللغوية وعليه أردنا الوقوف مباشرة والانطلاق من أقسام المهارات اللغوية دون التكرار لما سبق ذكره من ضبط للمفهوم.

#### 1- مهارة الاستماع: تعتبر مهارة الاستماع طريقة من طرائق التعلم الأخرى كالقراءة مثلاً، فمتلماً يكتسب

المتعلم المعرفة والمعلومات من خلال مهارة القراءة، فكذلك يكتسبها من عملية الاستماع سواء داخل المدرسة

أو خارجها كالمدرسة أو الشارع أو في أي مكان آخر في مواقف مختلفة وفي هذا الصدد يقول: عبد الله علي

مصطفى: "مهارة الاستماع كالقراءة طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن 2007، ط2، ص65.

ولقد تعددت تعاريف الاستماع منها:

الاستماع: هو عملية فيزيولوجية لاستقبال التذبذبات الصوتية من الهواء خلال الجهاز العصبي السمعي عبر الأذن<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا جليا لنا تلك العلاقة بين الاستماع وبين حدة السمع للأذن وسلامة الأعضاء المسؤولة عن الاستماع في الجهاز العصبي السمعي للفرد المستمع.

طبيعة عملية الاستماع: إن عملية السماع تختلف تماما عن عملية الاستماع، إذ يوجد فروق جوهرية بين هاتين العمليتين، فإذا كان السماع هو: مجرد استقبال الأذن للتذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباهها مقصودا ... فإن الاستماع هو فن يشمل على عمليات معقدة فإنه ليس مجرد "سماع" إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباهها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات<sup>2</sup>.

تتطلب كفاءة الاستماع قدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام من خلال معرفته للكلمات التي يسمعها وللمعاني الأساسية التي يمكن لأي إنسان أن يحصلها ويتركز فهم المعنى العام على عدة أمور:

- الفهم الدقيق للأفكار.
- متابعة الأفكار المتلاحقة.
- إدراك العلاقات بين الأفكار المتتابعة.
- التمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية.

<sup>1</sup> حسني عبد الباري، عصر فنون اللغة العربية (تعليمها وتقييمها وتعليمها)، مركز الإسكندرية، مصر، 2005، ص101.

<sup>2</sup> على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، 1997، ص75.

- علاقة الأفكار الجزئية ببعضها البعض<sup>1</sup>.

ومن خلال ما ذكرناه يتجلى لنا أن المستمع (وهو الطفل) لا يمكنه أن يقف على المعنى العام لما يقال ولم يسمع إلا إذا فهم الأفكار فهما دقيقا وأدرك العلاقة التي تربط الأفكار ببعضها البعض وتمكن من التمييز بين الفكرة الرئيسية وبين الأفكار الجزئية، إذا وجب توافق بين إمكانية الطفل البالغ من العمر السنتين إلى ستة سنوات، فإذا كان المذيع أو مقدم البرنامج مهمته إيصال فكرة أو موضوع ما عليه أن يكون مستوى إلقاءه يتناسب مع لغة الطفل في هذه المرحلة العمرية فالطفل هنا وكما هو معلوم أنه وفي هذه المرحلة يتميز بخصوصيتين هما المحاكاة والمماثلة أو التقليد.

إن السمات والمؤهلات التي ينبغي توفرها في معد ومقدم البرامج هي:

- تشترط معظم القنوات التلفزيونية العربية توفر مؤهل جامعي وتمكنه من اللغة العربية والانجليزية.
- القدرة على التعبير عن الأفكار وتتجلى هذه القدرة في قدرته على الكتابة.
- القدرة على تحصيل المعرفة وفهم الآخرين وتحصيل المعلومات من خلال قدرته على القراءة والاستماع.
- مستوى معرفي جيد بالموضوعات التي يكتسب فيها أو يقدمها البرنامج.
- الالتزام بالمعايير الأخلاقية كالصدق والموضوعية.
- وغيرها من الشروط التي تكون محتوات ضمن شخصية المقدم.

**2- مهارة الحديث (التعبير الشفهي):** إن مهارة الحديث هي الفن الثاني من فنون ومهارات اللغة العربية الأربعة،

كما تمثل هي ومهارة الاستماع للجانب الشفهي في اللغة، وللمحادثة أو الكلام موقعها الكبير في الأداء اللغوي فاللغة في أساسها ذات نظام صوتي.

<sup>1</sup> كرمان بدير صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، مصر، ط1، 2005، ص67-68.

### طبيعة عملية الكلام:

قد تبدو عملية الكلام أو الحديث بسيطة وتحدث فجأة، إلا أنها عملية جد معقدة تخضع لخطوات مرتبة ترتيباً منطقياً وهذه الخطوات كما يلي:

- استشارة.
- تفكير.
- صياغة.
- نطق<sup>1</sup>.

فالمتحدث لا يتحدث إلا إذا وجد المثير وهذا الأخير إما أن يكون خارجياً كأن يرد المتحدث على من أمامه أو يشترك مع الآخرين في نقاش أو حوار وقد يكون المثير داخلياً كأن يرغب الفرد في التعبير عن فكرة خطوت له أو إحساس يختلجه فيعبر عنها في صورة لغوية يقتضيها المقام.

وبعد وجود الدافع للكلام، يبدأ التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها لينتقي لها الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني التي يفكر فيها ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق، فبالنطق السليم تتم عملية الكلام، كما أن النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام<sup>2</sup>.

إن اكتساب الطفل لهذه المهارة يعود إلى البرامج وما تعرضه من حصص أو نشاط فهو اليوم وفي هذه المرحلة العمرية تجده شره يتناول كل ما هو موجود أمامه فإذا حظيت البرامج بمضامين كمفيدة كانت ظاهرة على الطفل خاصة

<sup>1</sup>تدريس فنون اللغة العربية، ص109.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص111.

هذه المهارة حيث أن الطفل في تقليده يعتمد بالدرجة الأولى على إعادة ما شاهده فتكون النتيجة غالباً أن يعبر أن مكوناته وما علمه من هذه البرامج فتكون مهارة التحدث ظاهرة وإن كانت تشيدها بعض التأتآت وغيرها من عيوب النطق.

### 3- مهارة القراءة:

يعد اكتساب واتقان الأطفال ما قبل المدرسة واحداً من أهم وأهداف البرامج المقدمة والموجهة للطفل لتصبح القراءة هدفاً لطفل أيضاً يسعى إلى تحقيقه ويحرص على تنميته فهو في النهاية متجه نحو المدرسة.

### مفهوم القراءة:

لقد تطرق كثير من التربويين المحدثين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها:

عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات<sup>1</sup>.

فالقراءة حسب هذا المفهوم ليست عملية فيسيولوجية فحسب بل تعتبر أيضاً عملية عقلية تشمل الفهم والاستنتاج والنقد وإصدار الأحكام على المقروء وهذا ما يدفعنا إلى الوقوف على التعريف الإجرائي للقراءة، وهو التعريف الذي تبنته الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا ... إنها أساساً عملية ذهنية تأملية وينبغي أن تنمي كتنظيم مركب يتكون من أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل ... إن القراءة إذن نشاط يتكون من أربعة عناصر:

<sup>1</sup>فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الأردن عمان، ط1، 2005، ص35.

استقبال بصري للرموز، والنقد، ودمج هذه الأفكار مع أفكار القارئ، وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياة وهذا ما نسميه بالتفاعل<sup>1</sup>.

### طبيعة القراءة:

لا تختلف طبيعة القراءة عن طبيعة المهارات اللغوية الأخرى، فهي ليست عملية بسيطة وإنما عملية معقدة تشترك في أدائها حواس وقوى الفرد والذكاء ومعارفه وخبرته، فقراءة جملة بسيطة تستوجب توافر القدرات التالية للقارئ:

- القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة.

- القدرة على وضع الكلمة في مكانها.

- القدرة على ترتيب وتنظيم المادة المقروءة.

- القدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة.

كما أننا نجد أن ما من نوع من أنواع تلك القدرات إلا ويحتاج في تكوينها إلى مجموعة من المهارات المختلفة.

فمثلاً: القدرة على رؤية الكلمات المكتوبة تتكون من مهارات عديدة منها:

- المهارة في تمييز الكلمات الجديدة.

- المهارة في الإدراك السريع للكلمة.

- المهارة في إدراك وجمع الكلمات الأساسية التي تفيد المعنى المقصود.

- المهارة في حذف الكلمات التي لا معنى لها.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط2، 2009، ص365.

- المهارة في المحافظة على المعنى العام<sup>1</sup>.

ميدانيا: إن بحثنا هذا غير معنى بالتطرق لأنواع القراءة كالقراءة الصامتة والجهرية فهذه الأنواع متعلقة بأطفال المدرسة لذا وجب علينا ضبط محتوى البحث تحت هذا النطاق والحيز بالحديث إذا على أطفال ما قبل المدرسة وفي هذه المرحلة العمرية نجد يتقن نوعا ما القراءة وإذا كانت شبه مشوهة إن صح التعبير تشوبها بعض التقطع (غير مسترسلة) خلط ربما في بعض الحروف المتشابهة ولكن الجيد في الأمر أن البرامج التي هي موجهة له (للطفل) مبينة على أن تساعد في هذه المهارات ومنها مهارة القراءة فهي تمد له الطريق لتكون بذلك اللبنة الأولى في انطلاقه ثم تصقل بدخوله عالم التمدرس (المدرسة) إن هذه البرامج الموجهة له تحمل حصص تعليمية في قالب ترفيهي 'ذ لا يدرك الطفل أنه يتعلم بالمعنى المعلوم عندنا ولكنه وبالمحاكاة والتقليد فإنه يكتسب شيء فشيئا فنجد على سبيل المثال برنامج تالا وتولا المعرض على قناة براعم فهو برنامج يقوم على مقدمة البرنامج وبحضور شخصيات كرتونية مضحكة تعطي قالباً فكاهياً وشخصيات ثانوية وهم فئة الأطفال.

#### 4- مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة مهارة إنتاجية، إذ يوظف فيها الطفل ما تعلمه وما يتعلمه أثناء مشاهدته للبرامج والحصص التلفزيونية، كما تعد الكتابة بوصفها تعبيراً تحريراً "الخصيلة اللغوية النهائية لتعليم جميع مهارات اللغة، فكل الفنون اللغوية وفروعها تصب في الكتابة فتعلم واكتساب الطفل مهارة الاستماع الجيد مثلاً يقوي قدرته على التعبير الشفهي والتحريري وكذلك عندما نعلمه مهارة القراءة فإننا نريد بذلك إمداده بالأفكار والمعاني والثروة اللفظية التي عينه في تفكيره وتعبيره"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>كريمان بدير إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، مصر، ط1، 2005، ص66.

<sup>2</sup>تدريس فنون اللغة العربية، ص266 بتصرف.

وهكذا إن الكتابة والقراءة وجهان لعملة واحدة هي اللغة: بحيث لا يمكن للطفل أن يكتسب مهارات نظرية عن طريق ملاحظة الأشياء وإجراء التجارب عليها فقط دون تسجيلها وحفظها<sup>1</sup>

والكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يتمكن الطفل من التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره من مشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من وقائع وأحداث.

ويتداخل كل من العناصر السابق ذكرها من النمو اللغوي ومراحل اكتسابه وآلياته وكذا البرامج في أن اكتساب المهارات اللغوية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث أن أديب عبد الله محمد النواسيه ذكر في كتابه أن من أهم العوامل المؤثرة في النمو اللغوي إضافة إلى الحس والأسرة والوضع الصحي وعملية التعلم والقدرة العقلية هي وسائل الإعلام كالإذاعة والصحافة والتلفاز ودورها في زيادة المحصول اللغوي للطفل<sup>2</sup>.

وإذا كانت هذه الوسائل إحدى أهم وسيلة تأثيراً على النمو اللغوي وفي اكتساب الطفل للمهارات اللغوية فهذا أن ما تعرضه من برامج وحصص ورسومات متحركة كلها عوامل إن ساعدت فهي تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية والتي حصرها العلماء في مهارة القراءة والكتابة والاستماع والكلام والتي سبق لنا وعرفناها وإن كان النمو العربي هو عبارة عن تغيرات في بناء المصرفية تحدث خلال عمليتي التمثيل والمواءمة بحيث يصبح الفرد أقدر على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان ومعالجتها على استخدام الطرائق غير المباشرة في حل المشكلات، وبالموازنة مع ما تقدمه هذه البرامج فهي في المقابل تعطي الطفل أو تمهد له الطريق نحو مواجهة كل ما هو محسوس موجود أمامه بعيداً عن شاشات التلفاز فهو اليوم أمام ميدان داخل مزار حقيقي وهو الوسط الذي يعيش فيه

<sup>1</sup> عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص130.

<sup>2</sup> أديب عبد الله محمد النواسيه وإيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي والعربي للطفل، ط1، 2015-1436هـ، دار الإعصار العالمي للطباعة والنشر، عمان الأردن، ص55 -بتصرف.

فبعد أن كان عبارة عن صور وأشكال حوارات وحركات ... فهو اليوم يجسد ما اكتسبه واقع هو ملاذه في نهاية المطاف.

إذا فالطفل هنا وبعد استعماله لأبعاد متنوعة وهذا ما أشار إليه الأُم بياجيه عندما ربط النمو المعرفي بالتطور الذكائي وإذا ما نحن ربطناه بما جاء به ونحاول الموازنة بينه وبين دراستنا "لأثر هذه القنوات في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية"، فإننا نجد أنفسنا أمام ظاهرة وهي أن الطفل ومع ما يتميز به من بيئة فيسيولوجية (ذاكرة، ذكاء، ...) فإنه يقلد ويردد ما شاهده وما تعلمه ساء بالرسم أو الكتابة أو الكلام فعليه يتضح لنا أن الطف قادر على اكتساب هذه المهارات ما إن وجدت فيها الفائدة أو وضعت لأجلها وهنا نطرح إشكالية مفادها: هل لهذه القنوات الأثر في تحصيل واكتساب الطفل لهذه المهارات وهنا تكون الإجابة عن طريق الدراسة الميدانية والتي تكوت جزءا من جانبنا التطبيقي.

وعلى حدّ قول محمد حسان الطيان: "آن نحن أحسنا توجيه وسائل الإعلام في خدمة موضوع الفصاحة واكتسابها كان لها الأثر الكبير في ذلك وهذا ما أثبتته البرنامج التلفزيوني الشهير "افتح يا سمسم" إذ كان له أثر ناجح في لسان الأطفال فالتفوا حاله على اختلاف مشاربهم وأقطارهم ليفهموا أولا كل كلمة فيه، لأن استعمال العربية الفصيحة المألوفة المأنوسة ثانيا ليحاكوا أسلوبه في استعمال اللغة مما مهد لظهور الكثير من البرامج وأفلام عربية مختلفة كما أثبت الباحث ذاته خطة لاكتساب ملكة الفصاحة وأول ما أشاد به<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد حسان الطيان، كيف تعد وفصيحا عن اللسان؟ أ دواء اللسان وعلاجها فصاحة وحفظ ط1 بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2002 م، ص106.

تنشأت الطفل على سماع الكلام الفصيح: يوصي بأن يخضع الطفل لدوان منظمة من خلال رياض الأطفال لا يسمح فيها إلا الكلام الفصيح مؤكداً بأن فترة الخصوبة اللغوية تتحصر في المدة الواقعة بين السنين والسادسة من عمر الطفل ويؤكد بأن الفترة العمرية تكون لديه القدرة على المحاكاة والترتيب والتحليل<sup>1</sup>.

### خامساً: برامج الأطفال:

#### تمهيد:

أدى انتشار القنوات التلفزيونية العربية إلى النشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى الجمهور فأصبح مطلوباً من القائمين على عملية الإنتاج التلفزيونية لاستجابة لما يريده الجمهور وتلبية لحاجتهم ومن هنا برزت الحاجة لظهور القنوات المتخصصة من حيث المحتوى وطبيعة الاحتياجات للمتلقين ولسعيها على التركيز في الجانب من جوانب الحياة المختلفة مع اهتمام بالجوانب الأخرى لكن بشكل أقل فظهرت لدينا قنوات فضائية متخصصة: سياسية، دينية، اقتصادية، ثقافية، ترفيهية ... الخ.

ومع الانتشار ظهرت قنوات تختص في مجال واحد لا غير وفي مجال واحد لا غير وفي جمهور معين ومحدد ومن بين هذه الفضائيات قنوات الأطفال العربية المتنوعة التي قد تكون مسلية ومفيدة لهم عبر المعلومات التي تقدمها فهذا التنوع الكبير في القنوات العربية جعل من التلفزيون عنصر أساسي في حياة الأطفال وبخاصة هذه الفئة فقد أثبتت بعض الدراسات أنهم أكثر الفئات مشاهدة له و يعطونه وقتاً أطول في متابعة برامجه المخصصة لهم تسمح باستهلاك و امتصاص كل من يعرض عليهم من قبل تلك القنوات سواء كانت إيجابية أو سلبية<sup>2</sup>، وبالتالي هنا تظهر خطورة

<sup>1</sup> محمد حسان الطيان، كيف تعد وفضيحا عن اللسان؟ أ دواء اللسان وعلاجها فصاحة وحفظا، ص 86، 87.

<sup>2</sup> مولود زايد الطيب، تأثير القنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال غير منشورة جامعة السابع من أبريل، ليبيا، 2012، ص 23.

ما يقدم لهم عبر هاته القنوات العربية التي تركز فيهم توجهات مختلفة ضمن مقاييسها وتبث فيهم ثقافات وأمور في حين تحجب عنهم أخرى.

## 1- مفهوم البرامج:

يعتبر التخطيط الدقيق والمبكر للبرامج الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة ضرورة قومية ملحة في العصر الحاضر، الذي تفجرت فيه المعرفة وتدفقت لتعمر عالم الأطفال ولتثري بيئتهم وأصبح لازماً على المسؤولين عن الإعداد والتخطيط والتصميم والتوجيه والإشراف على الطفل أن يعد والبرامج التي تزوده بالمفاهيم والخبرات، والتي تكسبه الاتجاهات والميول والعادات والتي تمكنه من الحياة في مجتمع اليوم وتساعد على فهم البيئة التي يعيش فيها مع متطلباتها وإمكانياتها الحديثة.

يعرف البرامج بأنه: "ما ينتشر بالإذاعة أو النشر ليصف شيئاً ويستخدم هذا الاصطلاح في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يستغل مساحة محددة لها اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يومياً أو أسبوعياً، ليعر مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية مستخدماً في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات"<sup>1</sup>.

البرنامج التلفزيوني: "هو عبارة عن مجموعة من الفقرات المنتقاة يتولى وضعه مخرج والتنفيذ ويعتبر بمثابة دستور العمل الذي تلتزم به جميع الأقسام والدورات الفنية والهندسية ووحدات التشغيل والإنتاج"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والاعلام الاقتصادي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012م، ص64.

<sup>2</sup> مجاني باديس، القنوات العربية وتشكيل الصورة والاتجاه التلفزيوني الجزائري، ألفا الوثائق، نشر استيراد وتوزيع الكتب، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2017، ص22.

كما يعرف أيضا: بأنه رسالة من مرسل عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت) على مستقبل (شاهد)، تريد أن تحقق أهدافها محددة عبر معلومات عقلية وجدانية، تناسب ميول ورغبة المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبت الامتاع والترويح فيه<sup>1</sup>.

إن برامج الأطفال هي عبارة عن برامج وأنشطة تعد للصغار حتى سن المراهقة<sup>2</sup>.

أو هي "مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم، وحل المشكلات والتي ترغب في البحث والاستكشاف"<sup>3</sup>.

فمن خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن برامج الأطفال هي التي توجه بثها للأطفال على مدار الساعة من خلال عرض أفلام كرتونية ورسوم متحركة وبرامج دينية مثل قصص الأنبياء ومسابقات ثقافية وبرامج اجتماعية مثل ما تثبته قناة براعم وتسعى إلى تزويد الطفل بالمعلومات وتحسين سلوكه وتنمية مهاراته اللغوية والمعرفية بغية الولوج إلى طفل ذو منفعة خاصة وعمامة في المجتمع الذي ينتمي إليه.

<sup>1</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابة مقومات نجاحه، دار النقاش للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ط1، 2007، ص21-22.

<sup>2</sup> اسمي نوري صالح، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، عمان، الأردن، دار غيدا للنشر والتوزيع، ص181.

<sup>3</sup> سعيد محمد علي بهاد، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ط2، 2008، ص24.

## 2- أشكال برامج الأطفال:

يمكن تقسيم برامج الأطفال إلى الأشكال التالية: <sup>1</sup>

### أ- برامج الأطفال التعليمية:

برامج المعلومات والبرامج ذات الأهداف التعليمية التي صممت خصيصا للأطفال لتهيئتهم للمدرسة ومساعدتهم في دراستهم.

### ب- برامج الأطفال التربوية:

البرامج التي تنتجها إدارات الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية.

### ج- برامج الأطفال الترفيهية:

وهي برامج التي يتعرض لها الأطفال لمشاتها ولا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح مثل: الرسوم المتحركة، البرامج الدرامية والرياضية والموسيقية الغنائية والألعاب.

### د- برامج الأطفال الرومانية:

البرامج التي يتعرض لها الأطفال وتكون مفعمة بالخيال، ترسم صورة وردية للحياة وتحفز الطفل على تقليد أفعالها وسلوكياتها والتماشي معهم.

### هـ- برامج الأطفال التراجيدية:

البرامج التي تعرض للصورة المظلمة للحياة وتبعث في النفس الألم والخوف وتحفز الطفل على التعاطف مع أبطالها.

<sup>1</sup> مروى عصام صلاح، محمود عزة اللحام، إعلام الأطفال ما له وما عليه، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ، 2015م، ص201.

### 3- أهداف برامج الأطفال:

وعلى ذلك فإن البرامج الموجهة للأطفال يجب أن تصمم لكي تحقق أهدافا أبرزها:

- أن يكون المقدمون على درجة عالية من الثقة والدقة والثقافة وعلى التحدث سلاسة وأن تبني علاقات حميمة بينهم وبين الأطفال<sup>1</sup>.
- مراعاة الشمول في برامج الأطفال بحيث تحقق ثقافة عامة لهم في جميع المجالات وتدريبهم على التفكير الإنشائي.
- يجب أن يكون العاملون في مجال برامج الأطفال سواء كانوا كتابا أم مخرجين أو ممثلين أو مقدمين أم فنيين مؤهلين لعملهم وعلى بيئة سيكولوجية الطفل وحاجاتها واهتماماتها.
- أن يتب الطفل معرفة أشمل وأعمق للعالم المادي والاجتماعي.
- مساعدة الطفل على تكوين سوية نحو فكرته على ذاته.

### 4- أسس اختيار برامج الأطفال الجيدة:

- برنامج الأطفال الجيد، هو الذي يشبع خيالات الأطفال ويجعلهم أكثر إحاطة ببيئاتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه ويحسن أن يلتزم البرنامج بأسس منها:
- يتسع البرنامج الألوان أدب الأطفال المناسبة للتلفزيون ليشكل إضمامة ملونة، وأن تراعي فيه الخصائص الفنية لكل لون أدبي نسبة إلى إمكانيات التلفزيون<sup>2</sup>، ويعرف أدب الطفل أنه "كل ما يقدمه الطفل في مادة

<sup>1</sup> دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، ص 187.

<sup>2</sup> إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار العلمية والدولية، دار الثقافة، عمان، ط1، 2001م، ص 43.

أدبية أو علمية، بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية تتوفر فيها معايير الأدب الجيد، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم وتسهم في بناء الأطر المعرفية الثقافية والعاطفية والقيمية والسلوكية المهارية وصولاً إلى بناء شخصية سوية ومتزنة، تتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه وتؤثر فيه تأثيراً إيجابياً<sup>1</sup>.

- أن تتخذ البرامج لها خطاً فكرياً واضحاً وألاً تحشراً أية مادة حشراً مهما كان لها من أهمية.
- أن تستخدم اللغة العربية الفصيحة السهلة التي تتناسب مع قدرة الأطفال اللغوية وأن لا تستخدم اللهجة المحلية إلا في أضيق نطاق.
- أن تنتقي الموضوعات الخيالية بحذر ودقة لتنمية ملكة الخيال التكويني لدى الأطفال بما لا يتيح المجال للجنوح إلى مستوى التوهم والخيال الهدام.
- ألا تكون الإشارة التي ينبغي أن تتميز بها البرامج على حساب استدراج انتباه الأطفال<sup>2</sup>.
- تأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراد للأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية اجتماعية مع التركيز بالسبب لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبي وقصص البحوث التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>حنين فريد ناخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الطفل، دار البيزوري، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص42.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص43.

<sup>3</sup>بودر عنو الهدى، بوخلوط فاطمة الزهراء، برامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتأثيرها على سلوك الطفل من وجهة نظر الأمهات، دراسة ميدانية على عينة من أمهات ولاية جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع اتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل 2019-2020، ص70-71.

إن تطبيق هذه الأسس والمعايير على برنامج ما ينتج لنا برنامجا ذا شكل ومضمون مناسب لحاجة الأطفال ومتطلبات نموهم وقدراتهم العقلية، وعليه يجب مراعاة هذه البرامج اللغة المناسبة التي تتماشى مع أعمارهم.

إن برامج الأطفال تسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتجعلهم أكثر إحاطة بيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه ويلتزم بأسس نضيفها إلى ما ذكر:

- استخدام اللغة العربية الفصيحة السهلة التي تتناسب مع قدرة الأطفال.
- أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية قدراتهم اللغوية، فبرامج الأطفال تلعب دورا فعال في نمو الطفل وبناء شخصيته، واكتساب المعرفة اللغوية فالطفل يقلد كل ما يراه في البرامج من حركات وأصوات.

سادسا: الخطاب البصري:

### 1- مفهوم الخطاب البصري:

إن مفهوم الخطاب قد خضع لمجموعة من التحديدات النظرية المختلفة في المجالات التي استعمال، وتعود هذه الاختلافات إلى المنطلقات لهذه التصورات وخلفياتها الأبتمولوجية.

ويستعمل الخطاب بمعاني شتى تبعا لطبيعة الموضوع الذي ينص عليه الخطب للأغراض التي يستوفى إلى تحقيقها منحتها على النحو الذي يحدده المنطق وفلسفة التشريع ومعنى هذا أن الخطاب يتجاوز شكلائية اللغة ويمتد إلى وسائل الاقناع ونوعية البرهان أدوات الأسلوب الميداني<sup>1</sup>، وهو كلام موجه إلى متلق بقصد الإقناع والتأثير أو المشاركة الكلامية بين طرفي الاتصال، حوارا أو مشافهة أو كتابة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، القاهرة، دار الفكر العرب، 1996، ص20.

<sup>2</sup>محمود عكاشة، خطاب السلطة الإعلامية، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي 2005، ص13.

واكتسب الخطاب قيمة نظرية كبيرة عندما استخدمه المفكر (ميشال فوكو) في كتابه المشهور (نظام الأشياء) 1966 حيث يرى بأن الخطابات مجموعة كبيرة من العبارات وكلمة أمكن للفرد أن يجد نوعاً أو نظاماً محدد من الاختلافات بين عدد من العبارات.

وعليه فإن الخطاب البصري: يعد من الخطابات التي تندرج ضمن الممارسات الثقافية فهو يؤثث فضاءات اليومي ويستهلك إلى جانب الخطابات الأخرى فإلى جانب بعده الثقافي والاجتماعي يكتسي هذا الخطاب طابعاً يتمثل في مكوناته اللغوية والأيقونية فيمثل نسيجاً تتشابك فيه مجموعة من العلامات وفق قواعد تركيبية ودلالية، وأحياناً يتكون الخطاب البصري من نسقين متلازمين أو مبتعدين، هما النسق اللساني والنسق الأيقوني البصري، ويكتسي النسق الأيقوني الأهمية نظراً لوظائفه المتعددة.

## 2- وظائف الخطاب البصري

- الوظيفة الجمالية التي ترمي إلى إشارة الذوق قصد اقتراح المشاهدة.
  - الوظيفة التوجيهية لأن الصورة فضاء مفتوح على كل التأويلات التي تحيلنا الصورة على قراءة النص الذي تحمله من أبعاد فكرية وفلسفية.
  - الوظيفة التمثيلية حيث يقدم لنا الخطاب البصري الأشياء والأشخاص في أبعادها وأشكالها بالدقة التي تعجز عنه اللغة في كبر من الأحيان.
  - الوظيفة الدلالية.
- وتتماهى الوظائف الأربعة لخلق عالم دلالي معين نتيجة التفكير والتأمل الذي أسسته الصورة لدى المتلقي.

إن غاية كل خطاب بصري هي استنفاركم من الأحاسيس التي تتوسل بالنظرة أكثر مما تستدعي الفظي لإدراك مداها  
إنها متعلقة في الحجم واللون والشكل والضوء والأبعاد والحركة ولذلك فإن الصورة تحمنا من الكلام لكي تعلمنا من  
النظرة.

إن الخطاب البصري هي بأبعده وأمطه هو خلاف طاقات الكلام فالعين في هذا المجال لا ينظر إليها باعتبارها  
عضوا للبصر بل سنذر لنظرة إنها من خلال ووظيفتها تلك بؤرة تنتهي عندها كل الأشكال التحديدات الدالة على  
جوهر الإنسان وكيونته وقد أودع الإنسان في هذه النظرة كل طاقته والانفعالية، كما يمكن أن تحقق في علاقته بذاته  
وبالآخرين بما فيها علاقته بها بعالم الأشياء، لذلك لا حدود في واقع الأمر لهذه الطاقة رغم كل المحاولات المضمنة  
التي يقوم البعد اللفظي من أجل تسجيل وتسبيح بعضها ضمن أحكام احتفظت بها الذاكرة الشعبية في بعدها  
التصويري واستخدمتها في بلورة سلسلة لا متناهية من الأحكام الاجتماعية.

إن الصورة تقوم بقول ما تهاب الكلمات التعبير عنه، إن العلامات الصورة " ضمنها هي الأساس الذي تقوم  
عليها رمزية الإنسان وأداة للتنصل من العرض فنحن نتحكم في الأشياء عبر العلامات وبواسطة أشياء نحوها إلى  
علامات<sup>1</sup>، كون أن الخطاب " صورة له على الأقل مستويين يشير الأول إلى الموضوعي والثاني إلى سلسلة المعاني،  
لأن الصورة في المقام الأول أداة تعبيرية لا تختلف عن باقي أدوات التمثيل الرمزي.

ويحدد(جاك آمون) بعض العوامل للصورة البصرية مقارنة باللغة المنطوقة هي:

1- نجد في السينما(الصورة) رموز لكنها ليست محصورة بهذا الفن مما تكون رموز فعلية أيقونات ذات دلالات  
تعبيرية وتشكيلية وجمالية.

<sup>1</sup> اميرتوايكو : العلامة ، تر: سعيد بن غراد ، بيروت، المركز الثقافي العربي 2007 م، ص 206.

2- هناك عوامل تغطي الصورة، كالإضاءة والعدسة وحجم اللقطة، واللون والحركة ولكن لا يمكن اعتبارها رموزاً

بأي حال من الأحوال، ولكنها تنتج رموزاً دلالية.

3- هناك نوع من الربط ولكن لا توجد قواعد كما هو معروف عن اللغة العربية.

4- إن رموز اللغة التعسفية فلا يوجد تشابه مع الواقع بالمقابل، فالصورة تشابه الواقع ولكنها ليست رموزاً إنما

بصمات.

5- إن الصورة لا تنتهي بعكس الكلمات التي هي محدودة.

وهنا وجب الوقوف على بعض العناصر عند تحليل الصورة والتي لا بد وأن يشتمل التحليل الصوري عليها

ومعرفة الدلالات والمعاني التي تعبر عنها وعن المعنى الظاهر والباطن ومن أهمها:

1- **اللون في الصورة:** يقوم اللون بدور هام في عملية تشكيل الصورة البصرية وله عدة دلالات معينة وكل لون

له دلالة يحاول الفنان من خلالها أن يوصل معنى معيناً إلى المشاهد أو القارئ فاللون الأحمر يشير إلى

موضوعات العاطفية ويرمز للحب وفي حالة الحرب يعني الدماء كما تتغير دلالة اللون وفقاً لثقافة الشعوب

ومن ثم فمن يجلل خطاب الصورة أو يقوم بتكوينها التشكيلي والدرامي لا بد وأن يدرك معاني ودلالات

وأبعاد الألوان<sup>1</sup>.

2- **الإضاءة:** تلعب الإضاءة في تشكيل أو تكوين الصورة دوراً هاماً في نقل عنصر الزمن والتباين بين تكوينات

الصورة، فالضوء الساطع يعطي الاحساس بالأمل والفرح بينما الظلام يعني الغموض والخوف والإضاءة

<sup>1</sup>قدور عبد الله، سيميائية الصورة، عمان، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، 2007، ص114.

الناعمة ترمز للشاعرية وعند استخدامها فيمكن أن تعطي التشبيهاً والرمزية والدلالية التعبيرية والدرامية والجمالية<sup>1</sup>.

3- لغة الجسد: إن تحليل مكونات المشهد الذي تظهر فيه الشخصيات لابد وأن تكون له معرفة تامة بدلالات الحركات الجسدية سواء العين واليدين والمشى والضحك وحركة الجلوس والنهوض والحركات السريعة والبطيئة<sup>2</sup>.

إن الصورة البصرية " الخطاب " تستند من أجل إنتاج معانيها إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية وجود أجسام حيوانات، أشياء من الطبيعة، وتستند من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى إلى عناصر ليست لا من الطبيعة ولا الكائنات التي تؤثر الطبيعة ويتعلق الأمر بينما يطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الانسانية، وأي العلامات التشكيلية الأشكال والخطوط والألوان والإضاءة والحركة والتركيب وغيرها، وتتكون المضامين الدلالية لخطاب الصورة من خلال ما ينتمي للبعد الأيقوني والبعد التشكيلي.

سابعاً: القناة:

1- مفهوم القناة:

<sup>1</sup> جوزيف وهاري فيلدمان، دينامية الفيلم، تر: محمد عبد الفتاح، القاهرة، هيئة المصرية العامة للكتاب، 1996م، ص141.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص100.

أ- اصطلاحاً:

القناة هي حيز نبذي ذو نطاق معين مثل ممرا الكترولنيا أو اليكتر ومغنطيسي، تستخدم للإرسال لنقل برامج تلفزيونية، وعادة يشار إليها برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرامج التي يراه<sup>1</sup>.

ب- اجرائياً:

إن مفهوم القناة التي في دراستنا وسيلة اتصال يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل الى المستقبل، كما يقصد بقناة الاتصال الخط أو المسار الذي تتخذ الرسالة عند تحركها من المرسل إلى وصولها للمتلقى.

## 2- قنوات الأطفال العربية:

- اصطلاحاً: قنوات الأطفال العربية هي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لالتقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على التلفزيون<sup>2</sup>.

وفي تعريف آخر قنوات الأطفال العربية هي المؤسسات الاعلامية التي تقوم بالبث الفضائي في مجال المواد التلفزيونية المخصصة للطفل كالرسوم المتحركة والترفيه والأناشيد والأغاني والبرامج الكوميديّة والتفاعلية بما يخص الطفل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع 2003، ص428.

<sup>2</sup> سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، عمان 2010، ص25.

<sup>3</sup> عبد الله فتحي الطاهر وعلي أحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية ط1، دار غيد للنشر والتوزيع 2014، ص29.

إن قنوات الأطفال العربية هي قنوات تستهدف شريحة الأطفال بالدرجة الأولى، تبث برامجها من ساعات الصباح الباكر إلى غاية منتصف الليل، تمزج بين عدة أنواع من المضامين كالرسوم المتحركة القصص، الأغاني، إعلانات وبرامج مختلفة.

أشهر هذه القنوات: قناة Spacetoon، وقناة MBC 3، قناة الجزيرة للأطفال وقناة براعم.

### 3- قناة براعم:

هي قناة أطفال ما قبل المدرسة وهي أول قناة عربية مصممة وموجهة لهذه الشريحة العمومية، وتملكها مؤسسة قطر التربية والعلوم وتنمية المجتمع، قناة مرافقة يومية للأطفال دون سن السادسة وقد تم تصميم مختلف برامجها من شركة الإنتاج العالمية بعناية كبيرة كي تساهم مشاهدة القناة في تقوية مدارك الصغار هو تعزيز قدرة استيعابهم للأشياء المحيطة بهم كما تقوم براعم مضمونا تلفزيونيا لتعلم الكتابة والحساب والتآلف مع البيئة وتمييز الأشكال والألوان وبلغة عربية مبسطة جدا لتمكين الطفل بين سن 3 و6 من التعود على اللغة العربية الفصحى<sup>1</sup>.

### خلاصة:

نلاحظ من الدراسة السابقة أن مهارة الاستماع والحديث يأخذان النصيب الأوفر من باقي المهارات اللغوية الأخرى وما ذلك إلا بيان لأهميتها ولاشك أن الكتابة والتعبير الشفوي لهما نصيبهما أيضا ولكن دور برامج الأطفال التعليمية وما تحتويه تبقى هي أهم عنصر لاكتساب الطفل هذه المهارات الأربع.

<sup>1</sup> آل شيخ نوف بنت إبراهيم، الطفل والتلفزيون (ازدواجية القيم وتناقضها) مجلة المعرفة العدد 33، الكويت 1989، ص35.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية

### تمهيد:

ما من دراسة ميدانية إلا احتاجت تسخير إمكانيات بشرية ومادية من شأنها تسهيل عملية البحث المراد الخوض في غمراته وبما أن موضوع بحثنا استعسر علينا اللجوء والاعتماد على هذه الإمكانية توجهت بنا دراستنا واستوجبت علينا دراسة تطبيقية فقط كلن الفيصل فيها هي القناة وتم المشاهدة ثم الملاحظة.

ولعلّ هذا هو أساس يحدد به مسار بحثي هذا الذي يرسم اتجاه عملي كله من خلال دراسة المحتوى برامج قناة براعم للوصول إلى أثر هذه البرامج في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية.

### 1- الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية المحتوى التعليمي لبرامج الأطفال (قناة براعم) في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية ومن الأهداف المرجوة:

- معرفة ما إذا كانت البرامج التي تعرضها قناة براعم تقدم فائدة للطفل المشاهد.
- الكشف عن أثر المحتوى التعليمي لهذه البرامج.
- معرفة المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهداته لمحطات وباقات وبرامج قناة براعم.
- الاطلاع على مدى مواكبة ومحاكاة هذه البرامج مع متطلبات أطفال ما قبل المدرسة.
- محاولة معرفة كيف يساهم المحتوى التعليمي لهذه البرامج في اكتساب مهارات لغوية لدى أطفال ما دون الستة سنوات.

### 2- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الموضوع نفسه، أي المحتوى التعليمي وأثره على الطفل في اكتساب المهارات اللغوية، فالاهتمام بلغة ما قبل المدرسة يعود عليه بالإيجاب في المراحل الدراسية اللاحقة. وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تبيين أهمية هذه البرامج التعليمية ودورها الفعال في اكتساب الطفل المهارات اللغوية.

### 3- الفرضيات:

- تساهم برامج قناة براعم في اكتساب مهارات اللغوية (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة).
- يكتسب الطفل قبل المدرسة لمبادئ القراءة والتخطيط.
- يركز منهاج هذه البرامج على مهارتي الاستماع والتعبير.

#### 4- منهج الدراسة:

يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج على أنه "الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"<sup>1</sup>، ومنه المنهج هو الطريق التي يسلكها بالاعتماد على عدة قواعد من أجل الوصول إلى الحقيقة، وتختلف المناهج باختلاف الموضوعات.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"<sup>2</sup>، وهو من أهم المناهج التي تستعملها في الدراسات التي تقوم على وصف ظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع ثم تحليلها.

#### 5- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

اخترنا أدوات ووسائل لجمع كل الإجابات الخاصة ببعض التساؤلات حول موضوعنا وللوصول إلى نتائج تقربنا إلى فك شيفرة هذه القناة إن صح قولنا وق تمثلت في:

- أ- القناة: وهي أول وسيلة اعتمدنا عليها كونها المحور الرئيسي الذي بناه بني موضوع بحثنا فهي المدونة.
- ب- المشاهدة: وكانت ثاني وسيلة لجأنا إليها حيث قمنا بتحميل كل برامج قناة براعم من خلال ما قد تم تنزيله على صفحة اليوتيوب الخاصة والتابعة لقناة براعم واعتمدنا هذا المبدأ كون القناة وكما سبق لنا ذكره فهي قناة مشفرة يصعب الوصول إليها مباشرة أو حتى مشاهدتها من التلفاز كما تعرض وتبث برامجها وبالتسلسل، وبعد مشاهدة الجودة تم انتقاء البرامج بعناية حيث تم اختيار وانتقاء برامج تتماشى مع موضوع بحثنا وتحتوي

<sup>1</sup> عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الكويت، ط3، 1977، ص5.

<sup>2</sup> محمد سرحان علي الحمود، مناهج البحث العلمي، اليمن، دار الكتاب، ط3، 2019، ص46.

على كل ما له علاقة أو يساعدنا لوصول إلى غايتنا من البحث وبذلك نفتح بابا علينا لنذكر ذلك الأثر

التعليمي لمحتوى هذه البرامج وكيف تكسي الطفل المهارات اللغوية.

ت- الملاحظة: وهي ثالث أداة اعتدنا عليها وذلك بعد انتقاء تلك البرامج التي هي أحد عناصر مدونتنا: فقمنا

بملاحظة ومراقبة محتوى هذه البرامج وتسجيل منها الأهم حتى لا نخرج عن نطاق وموضوع بحثنا فهي بذلك

أداة مهمة تجعل الباحث يجمع المعلومات الخاصة بموضوعه كما تساعده على إدراك الحقائق.

إن اهتمامنا بالقنوات الموجهة للأطفال ما دون الست سنوات (6) ودورها في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل

دفعنا للاهتمام وتبسيط الضوء على تلك اللغة المستخدمة في مثل هذه البرامج التي تبثها هاته القناة التلفزيونية

أين سنحاول دراسة الجانب اللغوي منها بانتقاء بعض برامجها ومحاولة معرفة مدى إسهامها في تنمية المهارات

اللغوية للطفل.

### 6- تحديد المدونة وتقديمها:

تتمثل مدونة هذا البحث في قناة برامج التلفزيونية وهي قناة عربية متخصصة في برامج الأطفال والتي تخاطب الفئة

العمرية ما قبل المدرسة من سن الثلاث سنوات إلى ست سنوات وهي أول قناة عربية مصممة وموجهة لهذه الشريحة

العمرية وهي ترافق الطفل وأمهاهم يوميا من خلال مضمون تربوي هادف يساهم في تقوية مدارك الأطفال وتعزيز

استيعابهم للأشياء المحيطة بهم كالأشكال والألوان والحروف ويساعد بذلك التربويين والأهل على تطوير المهارات

الاجتماعية عند الأطفال وتنمية طاقاتهم من خلال استخدام الحدس والاستنتاج وتفعيل القدرة على الانتباه والتركيز

كما يساهم الموقع الإلكتروني [www.baraem.tv](http://www.baraem.tv) في تنمية وتشجيع الأطفال وذويهم على التواصل والتفاعل

من خلال الألعاب والنشاطات المتنوعة الجميلة.

يبدأ البث الصباحي للقناة على الساعة 6:00 صباحاً بفترة "أحلى صباح" بعدها ينتقل إلى ورشة "الحروف والرسوم" يتعلمون فيها القراءة والكتابة والرسم في أجواء مرحة وفي بداية الظهيرة يلتقون بصديقهم "فافا" ورفقائه ثم ينتقلون إلى فقرة المرح ألوان ليتعلموا وليتعارفوا على الحروف والأرقام والألوان والأشكال إلى ... وينتهي اليوم مع فقرة "نام القمر" وتتخلل كل هذه المحطات العديد من البرامج والرسوم المتحركة والقصص المنتقاة خصيصاً للأطفال الصغار نذكر على سبيل المثال: حكايات العم مصلح، تيلا وتولا، الأرقام الجميلة وبينوكيو وغيرها:

هذا الجدول يلخص لنا أهم المعلومات التي تساعدنا على الحصول والوصول إلى هذه القناة.

جدول رقم (1):

معلومات البث	معلومات عامة
ساعات البث: 17 ساعة	الفئة: الأطفال
تاريخ أول بث 16 يناير 2009	المالك: مؤسسة قطر التربية والعلوم وتنمية المجتمع
البلد: قطر	مجموعة بي أن الإسلامية
اللغة: العربية	المدير: سعد صالح الهديفي
القنوات الأخوات: تلفزيون ج	تاريخ التأسيس: 2009
المقر الرسمي: الدوحة	صفحة تويتر: baraemtv
الموقع الرسمي: <a href="http://www.baraem.tv">www.baraem.tv</a>	

7- تحديد العينة:

إنه من الصعب جدا القيام بدراسة جميع البرامج التي تبثها القناة وخصوصا كوها أصبحت قناة مشفرة تابع لـ: BeIn ولذا حاولنا ما استطعنا انتقاء بعض البرامج التي كانت مدة العرض أو البث لم تتجاوز الأربع سنوات كي نحظى بنتائج قريبة إذا ما درست دراسة حالية ونتائج أقرب منها.

جدول (2): العينة المدروسة.

اسم البرنامج	التعريف بالبرنامج / نبذة
فكرة	في جو ودود وإبداعي وإطار دافئ مليء بالألوان والمحبة سيقوم الطفل بزيارة إيمان والدمية دوم دوم في ورشة العمل الخاصة بهما ويقوم الطفل بتنفيذ عمل فني إبداعي وغير مألوف حيث يتعين على إيمان منشطة البرنامج باتباع خطوات الطفل وتعليماته ومع ذلك لن يكون من السهل جدا على إيمان محاكاة العمل الفني للطفل، حيث ستواجهه بعض القيود وسيتم تقييم النتيجة النهائية لإيمان من قبل الطفل وليس العكس فالهدف من البرنامج هو تسليم الطفل مقود القيادة.
أحلى صباح	تصبحنا في هذا البرنامج إيمان والدمية نشيط اللتان تقدمان للأطفال فقرة صباحية متميزة تشجعهم على اتباع نمط حياة سليم، حللى صباح هو برنامج صباحي تربوي وترفيهي موجه للأطفال بهدف تعزيز سلوكياتهم الحياتية والسليمة والضرورية منها في هذه المرحلة من حياتهم.

<p>هو برنامج صباحي موجه للأطفال دون 6 سنوات الذين لم يتوجهوا إلى المدرسة بعد وبهدف تعليمهم عن طريق المرح وتحضيرهم للمدرسة، البرنامج موجه للأهل أيضا لأنه يحتوي على مواقف فكاهية موجهة للأهل، تدور أحداث البرنامج في حضانة أين تجتمع الشخصيات لقضاء أوقات مليئة بالفرح والتعلم والرقص والغناء والرسوم بطريقة تنمي خيالهم وتوسع آفاقهم الإدراكية.</p>	<p>حروف ورسوم</p>
<p>برنامج تعليمي تشارك فيه باولا مع أصدقائها تشالكي وبيلي وفيه يقومون بالعد مع تعلم شيء جديد كل يوم.</p>	<p>الأرقام وباولا</p>
<p>هو برنامج ترفيهي تفاعلي وحيوي تجتمع فيه مقدمة البرنامج سارة مع الدمتين تيلا وتولا وثمانية أطفال ومنشطين لخلق أوقات متميزة للطفل المشاهد ففقرات تتنوع بين الألعاب والأناشيد والأغاني ونشاط فكري يكتشف في نهاية الحلقة مع الأطفال في فقرة ضيف الحلقة.</p>	<p>ثيلا تولا</p>
<p>هو برنامج يتقابل فيه الدمية فافا السلحفاة مع أصدقائه الأربعة من الأطفال ليحل لهم مشكلة ما تعرضوا لها بطريقة وفي جو يسوده التشويق والمتعة وذلك باعتماده على إجراء بعض النشاطات والغناء.</p>	<p>فافا</p>
<p>تصور أغاني براعم تفاصيل مهمة وخصائص حيوان معين في الأغنية بظهور شخصيات وتجسد وتحاكي مجريات وسيناريو الأغنية ومن هذه الأغاني أغنية المعلم و .....</p>	<p>أغاني براعم</p>

من خلال ما عرضناه في هذا الجدول وتعزيز الدراسات سابقة يحيلنا الحديث عن أهمية البرامج في تنمية

المهارات اللغوية لدى الأطفال وخاصة في هذه المرحلة (ما قبل المدرسة) فالطفل هنا يملك معجما من المفردات،

فرصه اللغوي عرضة للاتساع يوما بعد يوم نظرا لأن العالم المعاصر يشهد انفجار معلوماتيا ومتسارعا والطفل لا ينفصل عن عالمه الذي يحتل فيه التلفاز جزءا عظيما من وقته ففي كل يوم يتعرض الطفل إلى هذه البرامج فيكتسب من خلال المشاهدة وإعادة المشاهدة زخما معرفيا ومهارات متنوعة ومصقلة والجدول أعلاه يوضح لنا ومن خلال التعريف بالعينات المنتقاة نلاحظ أن ما تعرضه "قناة براعم" قد اختير بدقة فائقة فنرى أنها برامج تعليمية تثقيفية بالدرجة الأولى وذلك من خلال عناوين ومضامين هذه البرامج فنجدها تتحدث عن كل ما له علاقة بالتعلم والمعرفة كالأرقام والألوان والأشكال الهندسية وحتى الكتابة والقراءة إلى الجانب الآخر الترفيهي والتسلية والمرح فالطفل وكما هو معلوم في هذه المرحلة يشعر دائما بالملل فينجذب إلى اللهو والألوان والتسلية والمرح على حساب المعرفة.

ونظرا لما تعرضها هذه البرامج خاصة باللعب ورسوم المتحركة وبرامج تعليمية مبسطة وكثيرا ما نجدهم حرصين على متابعتها، حتى إن الحرص من الأطفال على التعلم في عطلة يجعلهم يرددون الكثير من الأغاني والحوارات التي تجري بين أبطال هذه البرامج ومن ثم نجدهم يتزودون بالكثير من المعايير وينطلق لسانهم في التعامل مع اللغة العربية الفصيحة قبل دخولهم إلى المدرسة<sup>1</sup>.

وهكذا تكون لمثل هذه البرامج الأثر الكبير في تكوين لغة الطفل ونموها وبخاصة بعدما أثبتت الدراسات بأن النمو اللغوي لدى الطفل مرتبط باستماعه إلى الكلام الآخرين ومن حوله في المراحل الأولى من عمره، كما يستطيع أن يتابع 20 عشرين نشاط أو حركة كاملة متلاحقة في حين أنه لا يستطيع أن يستوعب في ذاكرته أو يستفيد بواسطتها أكثر من ست نشاطات أو ستة حركات كاملة<sup>2</sup>، وعليه يخلص بنا القل إلى أن هذه البرامج إحدى الوسائل التعليمية التي يستفيد منها الأطفال وتزيد من قدرات الكثير منهم وتعدهم للذهاب إلى المدرسة.

<sup>1</sup> ينظر، حسين قادري، دور وسائل الإعلام في تعميم اللغة العربية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، د ت، دن، ع5، ص14.

<sup>2</sup> ينظر، فاضل عبد الله منا، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم، ط1، الأردن، 2016، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ص57.

وفي هذا يقول محمد حسان الطيان: إذ نحن أحسنًا لتوجيه وسائل الإعلام في خدمة موضوع الفصاحة واكتسابها كان لها الأثر الكثير في ذلك"<sup>1</sup>، وهذا ما نلاحظه اليوم من خلال ما تحرضه قناة براعم من برامج هادفة تعليمية وترفيهية وخصوصاً أنها تراعي الفئة العمرية ما قبل المدرسة، لأنه ومن المؤكد بأن فترة الخصوبة اللغوية تنحصر في امددة الواقعة بين السنتين الأولى والسادسة (6) من عمر الطفل ويؤكد بأن هذه الفترة العمرية تكون لديه القدرة العجيبة على المحاكاة ولتركيب والتحليل والقياس والتوليد والاشتقاق والنحت إلى حد جعل الكثير من التربويين يفكرون في تلقين الطفل عدة لغات في آن واحد.

إن المشاهد الصغير يعتبر بأنه كل ما يعرض على شاشة ملكا له أو حقا من حقوقه الشرعية ولا بأس أن يتدخل الكبار في إعداد هذه البرامج ولكن يشترط ألا يكونهم السادة الذين يملكون مفاتيح هذه البرامج، لكي يستطيع هذا المشاهد أن يتباهى بأنه يفهم ويعرف أفضل من الكبار في بعض الأحيان<sup>2</sup>، وهذا ما لمسناه من خلال برنامج فكرة، فحسب الانتقاء من حسن التسيير فهذا يجعل الطفل يدمن عليها إن صح القول فيتلهف كل يوم ليشاهد الجديد منها فهو يتمتع من جهة ودون علمه ووعي منه فهو يكتسب كل يوم مهارة جديدة من المهارات اللغوية.

فالتلفزيون قدرة فعالة في تعليم اللغة ومهاراتها وهذا ما أكدته دراسة أقيمت على أمهات أمريكيات أقرن أن أبنائهن يستفيدون من التلفاز كوسيلة تسلية وأداة من أدوات الاستشارة ويزيد من قدرة أطفالهن اللغوية وخاصة المفردات وهناك محطات وجب الوقوف عندها وهي تقنية الصورة التي تعتمد على القناة وهي ضمن نطاق الخطاب

<sup>1</sup> محمد حسان الطيان، كيف تغدو فصيحاً عف اللسان؟ أدواء اللسان وعلاجها فصاحة وحفظاً، ط1، بيروت، 2002، دار البشائر الإسلامية، ص106.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص173.

البصري فالصورة تجعل هذا الطفل يفهم ما يشاهده أكثر وإذا ما اقترن الصوت بالصورة يعطي الرسالة معناها النهائي.

فالصورة نوع من الاستشارة والتخييل تفتح المجال للطفل لبناء الأفكار واعتماد القناة في برامجها مثل هذه الثنائية (الصوت والصورة) فيه نوع من التحفيز في تعليم الأطفال المهارات المعرفية واللغوية على حد سواء.

(وهذا ما نلاحظه من برنامج حروف ورسوم في حلقة المعلم المشهد 00:2:44 - 0:08:07)

وفي هذا المشهد تقوم المعلمة رانيا رفقة الدمى هرماس ونون وحرّ وسلطانة بتعليمهم كيفية صنع بطاقة لهدية فهي تقوم بالحديث (صوت) وترينا وللمشاهد الطفل (صورة) كيفية صنعها وهنا يتجسد لنا ثنائية الصوت والصورة، على كل فإن قناة كلها وكل برامجها ومهاراتها ضمن الخطاب البصري فالتلفزيون صوت وصورة.

وقبل تحليلنا لهذه العينة من البرامج المنتقاة والتي تحمل في مضمونها محتوى تعليمي يساعد في تنمية المهارات اللغوية للأطفال وجب التنويه إلى أهم مهارة وهي أصعب مهارة يراها الدارسون أن البرامج التلفزيونية الدافع الكبير في تنميتها وهي مهارة القراءة، واستنادا لما قدمته مدرسة بيترسبورغ في تشجيعها للأطفال على القراءة وصغو 3 ثلاث أهداف إن وجدت في البرامج الهادفة التعليمية فهي جيد وتصلح لأن نصفها بما يسمى اليوم البرامج التعليمية وهي<sup>1</sup>:

- الإشارة لإيجاد رغبة في القراءة بين الأطفال.
- تعليم مهارات القراءة كيف تقرأ، وكيف تنفح السطور والصفحة.
- تحسين مهارة النطق بالكلمة والنحو واستخدام القاموس.

<sup>1</sup> مصمودي دليلة، فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية الميول القرائية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ص131.

- إعطاء الكتب الخاصة بهذه الفئة بشكل جذاب وذلك بإعطاء عرض عن الكتاب وما يحتويه بشكل سثير الملتقي ويحفزه على القراءة.
- وفي هذا القول إذ ما أسقطناه على قناة براعم وبرامجها ومحطاتها نجدها حوت على هذه الأهداف وذلك من خلال دراستنا ومشاهدتنا لهذه البرامج والمحطات فنجد مثلا برنامج حروف ورسوم (الخط والقلم) ففيه نجد في هذه الحلقة من البرنامج إثارة وإيجابية كبيرة بين منشطي البرنامج فهو برنامج يحفز على القراءة والكتابة بين الأطفال في قالب مزوج بالمرح حيث تقوم الدمى هرماس ونون وسلطانة بإجراء حوار في بينهما بمساعدة المعلمة فاطمة فتساعدهم على النطق الصحيح وكذا الكتابة وكيفية إصاق الحروف وغيرها من الحوارات التي تحتوي في طياتها كل محفزات القراءة والكتابة وهي إحدى المهارات اللغوية ففي المشهد (0:2:46-00:13:50) يظهر جليا لنا وللمشاهد الطفل تعليم القراءة وحتى الكتابة بشكل جميل بشكل يجذب الأطفال وخاصة مزجهم بألوان لافتة للانتباه.
- الأسلوب الإحصائي المستخدم: اعتمدنا في دراستنا على التكرار والنسبة المئوية كأسلوب إحصائي يستخدم في استخراج النتائج وذلك من خلال تحديد نسبة اللغة العربية الفصحى والعربية المبسطة والعامية والأجنبية داخل كل برنامج من برامج قناة براعم للأطفال موضوعا للدراسة.

النتائج: تحليل برامج الأطفال لقناة براعم (عينة الدراسة).

- تحليل برامج الأطفال للإجابة على التساؤل الأول:

أولاً: من هي الفئة المستهدفة لمشاهدة برامج قناة براعم؟

الجدول (3): الفئة المستهدفة:

الجنس	السن	الصف / مستوى
أطفال	من ثلاث (3) إلى (6) ستة سنوات	ما قبل المدرسة

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يمثل الفئة العمرية المستهدفة أو المخطط لها لتكون المشاهد الأول لبرامج قناة براعم منم ما دون الست سنوات (6) أي أطفال ما قبل المدرسة.

ثانياً: الجدول (4): يوضح ساعات عرض لبرامج القناة:

البث	الساعات	الفترة	
تردد القناة على التلفاز	17 ساعة يوميا	6 صباحا حتى 6 مساء	تحت مراقبة
اليوتيوب	دون توقف	∞	دون مراقبة
تطبيقات أخرى	∞	∞	دون مراقبة

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يمثل لنا ساعات عرض برامج قناة براعم فكانت ساعات عرضها على التلفاز 17 ساعة يوميا من السادسة (6) صباحا حتى 6 مساء (18:00) وهذا توقيت يدل على مراقبة صادرة من قبل التقنيين ومعدّي القناة فهي بذلك حريصة كل الحرص على مشاهدتها الصغيرة حتى يحظى بوقت راحة من نوم ولعب بعد أن كان قد خاض يوما شاقا وممتعا مع جميع محطاتها وبقائهما المتنوعة على عكس

تماما لما تعرضه باقي التطبيقات فهو لا يخوض لمبدأ الحماية أو المتابعة الجيد فبمجرد فتح الجهاز يطلع وعلى هواه على هذه البرامج دون ما مراعاة للوقت أو الفترة الزمنية التي يقضيها أمام هذه الشاشة أو الجهد الذي يبذله والذي يعود عليه وعلى صحته بالسلب ومن خلال استطلاعنا على برامج قناة براعم ومشاهدتنا لما تبثه القناة من تنوع كبير في فقراتها أردنا دراسة ما إذا كانت هذه البرامج احظى بميزة وخاصة هامة أولا وهي كيفية تأثير الطفل في اكتسابه للمهارات اللغوية وبالطبع وأول ما يبادر الأذهان أنها قناة تلفزيونية تسطر تحت ما يسمى (سمعي بصري) إذا فهي لا تخلو من هذه الممارات ووضعتنا دراستنا نصب أعيننا.

ثالثا: إلى أي مدى تقم قناة براعم للأطفال بالتأكيد على استخدامها اللغة العربية؟

جدول (5):

اسم القناة	اسم البرنامج	الحلقات	المدة الزمنية	اللغة المستخدمة	مجموع الحلقات
٣٦ ع ٤	حروف ورسوم الموسم العاشر	الخط والقلم	16:15	عربية فصحي	19 حلقة
	عامين من العرض	الأشكال الهندسية	17:04		
		الجرى	12:01		
		التشكيل	13:29		
		الزهرة	17:03		

24 حلقة	عربية فصحي	12:18	1	فكرة
		10:29	2	عام وعامين من العرض
		17:19	18	
		17:25	23	
		14:33	26	
25 حلقة	عربية فصحي	27:01	طبيب العيون	تيلا وتولا
		26:04	المعلم	الموسم الثالث
		27:31	مقدم البرنامج	عامين إلى الثلاث سنوات
		26:28	الجمل	
		29:17	لاعبي الكاراتيه	
26 حلقة	عربية فصحي	13:24	التركيز	فافا الموسم الثالث
		16:06	زيارة المريض	عامين وعام من العرض
		14:24	العلاقة بين الأصدقاء	
		13:55	بماذا بدأ؟	
		13:25	الإيثار	
		14:05	وقت الفراغ	

26 حلقة	عربية مبسطة	14:20	26	أحلى صباح
		14:21	24	الموسم الرابع
		13:45	22	عامين من العرض
		14:02	18	
		14:31	11	
126 حلقة	عربية فصيحة	1:08	المها	أغاني براعم
		1:31	المعلم	عام و3 سنوات من العرض
		1:27	زيارة المريض	
		1:08	الشاعر	
		1:32	الجندي	
26 حلقة	عربية فصحي	1:06	الشكل المثلث	بالاشكال نرسم
			بيت	عامين من العرض
		1:06	الشكل المعين	
		خاتم		
		1:06	الشكل المربع	
			هدية	

29 حلقة	عربية فصحي	0.50	الرقم واحد قارب	بالأرقام نرسم عامين من العرض	
		0.50	الرقم ثلاثة أرنب		
301/60	/	/	35	8	/
5.01 ساعة					

من معطيات الجدول تحصلنا على النتائج التي تأكد لنا مدى استخدام القناة في برامجها للغة العربية وإذا ما تمعنا النظر في الجدول ومعطياته ونتائجه نلاحظ أننا انقينا لكم أهم البرامج التي حظيت بنسبة كبيرة من المشاهدة، في باقات متنوعة وحرصنا على أخذ هذه البرامج في فترات متفاوتة من العرض فكانت ما بين العام (1) والعامين (2) فالثلاث سنوات (3) حتى نتحصل على نتائج أقرب ومضبوطة.

كما نلاحظ ضبط والتزام واهتمام كبير باللغة العربية لغة (الضاد) وذلك من خلال برامجها المتنوعة ومحطاتها (موضوع للدراسة) إذ تبين النتائج أن الاهتمام الأكبر كان للغة العربية الفصحى دون باقي اللغات، حيث تناولتها القناة فبلغ نسبة عرض البرامج باللغة العربية الفصحى 100% في كل برامجها وما احتوته وإن كان حسن انتقاء اللغة والبرامج فهو من حسن انتقاء المقدمين والمنشطين وحسن النتائج المرجوة وهو من حسن الجودة.

كما أوضحت النتائج أن هناك تفاوت زمني طفيف بين كل هذه البرامج ولافت للانتباه أن البرامج التي لها علاقة بالرسم أو الغناء كانت مدة عرضها [0.50 إلى 1.06] دقيقة كأقصى حد على عكس باقي المحطات والبرامج التي حظيت بفترة زمنية جد مضبوطة وكافية ليتمكن المشاهد الصغير من المرح والدراسة والانتباه والتركيز أكثر في قالب من التسلية والمرح حتى لا يمل ولا يشعر بالحشو في المعلومات، فكان ضبط هذه البرامج ضبطاً موفقاً

فقد كان حسن اختيارهم لهذا الديدأكتيك موفقاً، فالطفل الصغير لا يملّ من المشاهدة لهذه البرامج كونها ممزوجة بالمرح والغناء والفرح ومن جهة كانت في قبضة وسيطرة المادة العلمية التي أرادت هذه القناة عرضها ضمن برامجها فكان التعلم والمعرفة في قالب تسلية ومرح.

ومنه فإن قناة براعم وما تعرضه في برامجها ومحطاتها قناة تعليمية موجهة للأطفال ما دون الستة (6) سنوات، تقوم لسانه بالدرجة الأولى فيكتسب النطق الصحيح للغة العربية من خلال ما يشاهده يوميا وما يعيد مشاهدته فالتكرار يرسخ المعلومة.

#### جدول (6): طبيعة البرامج التي تعرضها قناة براعم

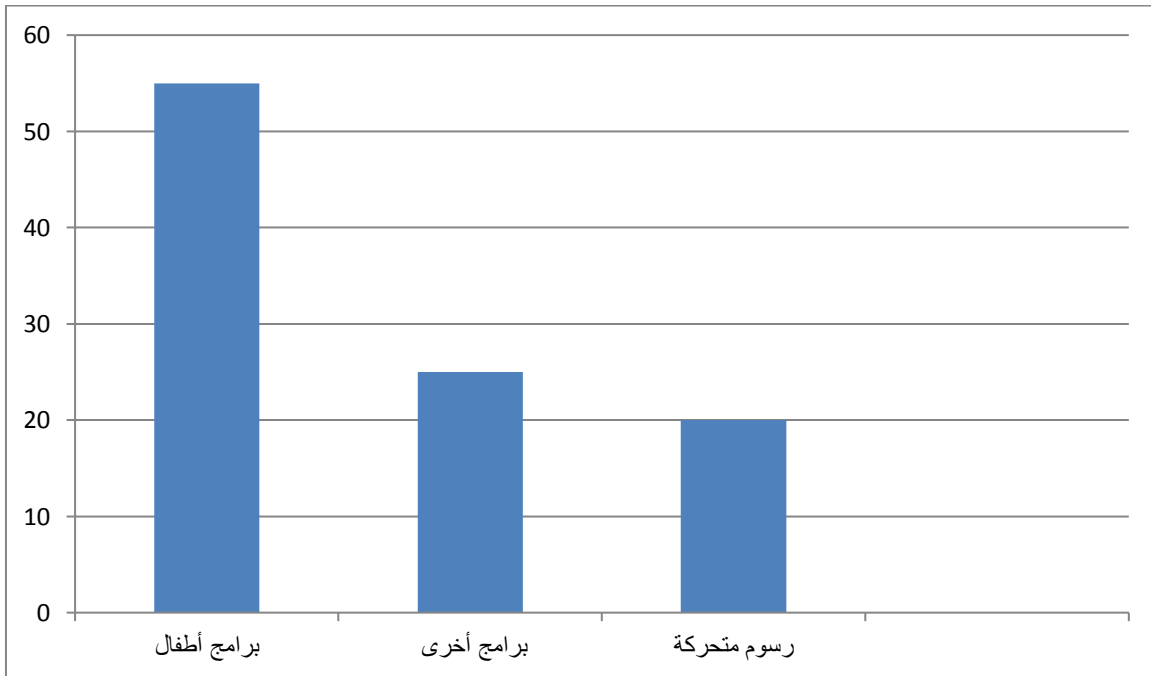
النسبة	طبيعة البرامج
20%	رسوم متحركة
55%	برامج الأطفال
25%	برامج أخرى
100%	المجموع

قراءة الجدول وتحليله:

من خلال بيانات الجدول توضح لدينا أن أغلبية برامج التي تعرضها قناة براعم هي برامج أطفال وقد بلغت نسبتها 55% كحد أعلى عن البرامج الأخرى، ثم تليها برامج أخرى متنوعة بنسبة 25% وهاته النسبة أقل من الأولى وذلك راجع إلى طبيعة برامج الأطفال وما تحتويه وقدرتها على لفت انتباه الطفل.

وعليه فبرامج الأطفال لها القدرة على جذب انتباه الطفل من خلال المحطات وال فقرات والباقات التي في كل مرة يحطون الرحال فيها والتي تستلهم الطفل المشاهد فتجعله في كل مرة يقضي ساعات أمام شاشة التلفاز ويحفظ منها ما يحفظ ويكتسب منها ما يكتسب وكل ما له علاقة بالمعرفة والعلم والتعلم بالمهارات اللغوية أيضا قبل دخوله للمدرسة، فهذه البرامج تؤثر في عقله وترسخ في ذهنه مدة من الزمن وهو يكرر الكلمات وما أخذت أذنه أثناء استماعه وفي كثير من الأحيان نجده يكرر وينطق بشكل صحيح وسليم وهذا راجع لمضمون هذه البرامج وكيف صيغت في تلك لقوالب التي ستوجه لذلك الطفل كي تساعده في بناء عقله قبل المدرسة وفي حياته اليومية.

رسم بياني: يبين طبيعة البرامج التي تعرضها قناة براعم



من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (3) و(4) فإن مشاهدة البرامج المعروضة على قناة براعم الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة والتي تخضع من قبل المختصين قبل بثها وعرض ملحقاتها، فبرامج الأطفال التي تستهوي هذه الفئة العمرية وتعلمهم النطق الجيد للغة العربية بليغة، صحيحة وسليمة وعليه فإن هذه البرامج لها

القدرة على إقناع ودخول عقول هذه البراءة (الأطفال)، من حيث هي وسيلة للترفيه والتي يستمتع بها الأطفال يوميا على قناتهم قناة براعم وهي في منازلهم أو حتى خارجها وذلك مع التقدم الملحوظ والسريع للتكنولوجيا وبالخصوص الرقمية، وهي التي تؤثر على أفكارهم ولغتهم بصفة عامة وبأسلوب راقى وسليم وكذا مهارة الحديث والسماع، فبالحديث عن مهارة الحديث هي الوسيلة التي يعبر بها الطفل عن حاجاته.

جدول(7): على أي مهارة لغوية تركز برامج قناة براعم؟

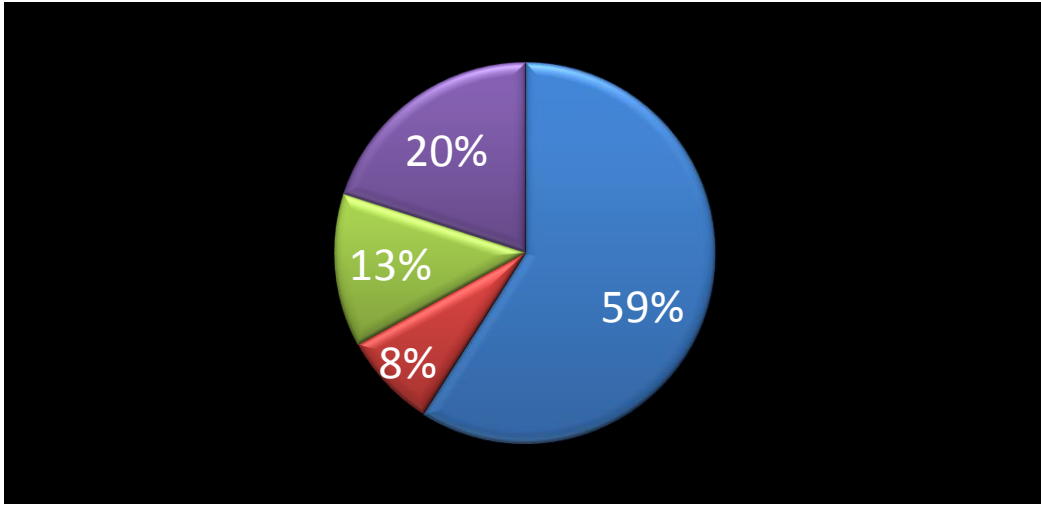
المهارات اللغوية	النسبة المئوية
الاستماع	59%
التعبير	20%
القراءة	8%
الكتابة	13%
المجموع	100%

ملاحظة: إن النسب والنسب المتحصل عليها ليست دقيقة 100% ولكن حاولنا أن نقرّبها للواقع أكثر

فمثلا مهارة السماع احتلت النسبة الأكبر وذلك من خلال محتوى كل البرامج المنتقاة من هذه المدونة فنجد مثلا أغاني براعم والتي فيها نالت حصة الأسد فكانت 126 حلقة غنائية إضافة إلى شارات البداية والنهاية وبعض الفواصل من حين إلى آخر متضمنة كل حلقة من حلقات إحدى البرامج والمشهد ..... من برنامج "افافا" حلقة التركيز يوضح لنا ما سبق ذكره، وعليه فإن هذه النسب من النتائج كانت فقط لمحتوى هذه البرامج وحرصنا على إعطاء كل مهارة النسبة التي تتماشى معها.

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن المهارة الأهم والتي تركز عليها برامج القناة هي مهارة الاستماع وقد قدرت نسبتها بالتقريب 59% كحد أعلى من باقي المهارات الأخرى، ثم تليها مهارة التعبير بنسبة 20% وهذه النسبة أقل من الأولى وذلك راجع إلى أن السماع ومهارة الاستماع طغت على كل برامج ومحطات القناة (قناة براعم) والتي بها يستمتع الطفل وهو يشاهد هذه البرامج بكل فرح وسرور دون العلم والوعي منه بأنه يكتسب إحدى أو كل هذه المهارات التي تساعد في حياته اليومية إلى أن يتأهل بها إلى المدرسة، فبهذه المهارات المتنوعة التي وجدت أو احتوت هذه البرامج إنما حوتها بهدف واحد ألا وهو مساعدة الطفل وقبل دخوله للمدرسة على اكتسابها بأسلوب نسيق عن طريق تنوع هذه البرامج فلا يشعر بالملل من جهة ومن جهة أخرى يتعلم ويكتسب هذه المهارات فيها يبني عقله وبها تأهبه للدخول لحياة جديدة حياة المدرسة وهو على أهبة الاستعداد.

رسم بياني: تبين المهارة اللغوية الأكثر تركيزا واعتمادا في برامج قناة براعم.



من خلال نتائج الجداول السابقة ولتعزيز إجابتنا ونتائجنا وتقريبها للقارئ ارتأينا إلى انتقاد بعض هذه البرامج

كمشاهد تعزز من مصداقية نتائجنا وإليكم الآتي:

أحلى صباح - تيللا تولا - أغاني براعم - بالأشكال نرسم - فكرة

• مهارة الاستماع:

اعتمدنا في بناء واستخلاص مهارة الاستماع من برامج قناة براعم على ما تطرقنا إليه في فصلنا النظري وإلى

آليات لتنمية الاستماع للدكتورة دلالة عودة<sup>1</sup> فكان البناء على الشكل التالي:

جدول رقم (8)

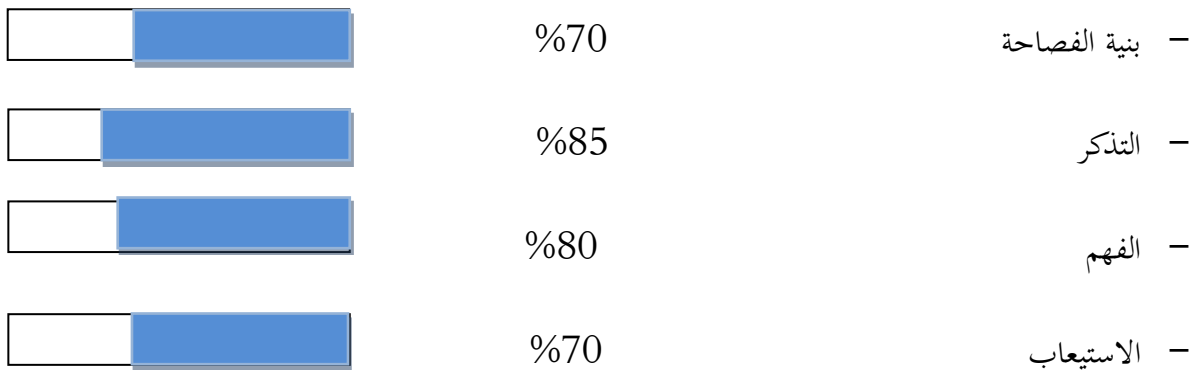
اسم البرنامج	حلقة البرنامج	احتواء البرنامج على مهارة الاستماع	
		نعم	لا
حروف ورسوم	الخط والقلم	X	
	الأشكال الهندسية	X	
فكرة	حلقة 1	X	
	حلقة 26	X	
تيلا تولا	الشاعر	X	
	المعلم	X	
أغاني براعم	المعلم	X	
	المها	X	
أحلى صباح		X	
		X	

<sup>1</sup> دلالة عودة، آليات تنمية مهارة الاستماع وأهميتها في اكتساب اللغوي، مجلة مهد اللغة، المجلد 3، العدد 3، سبتمبر 2021، ص 13، 43.

	X	الشكل المربع بيت	بالأشكال نرسم
	X	المعين خاتم	
	X	الرقم 3 أرنب	بالأرقام نرسم
	X	الرقم 1 قارب	
	X	بماذا أبدأ	فافا
	X	مساعدة الآخرين	

من خلال الجدول نلاحظ أن البرامج التي وقع عليها الاختيار لتكون ضمن مدونتنا وبها نتحصل على النتائج احتوت جميعها على مهارة الاستماع حيث نالت خانة (نعم) احتواء البرنامج على مهارة الاستماع موزعة وبشكل متسلسل على كل محطات وبرامج القناة، ولتدعيم هذا الجدول قمنا بإنشاء مخطط يتماشى مع معطيات هذا الجدول فتضمن أهم الآليات التي تساعد على اكتساب مهارة السماع.

ما مدى احتواء البرامج على مهارة الاستماع مع الآليات الجوائية لاكتساب مهارة الاستماع، فكانت النسب التي وضعناها غير مضبوطة 100% ولكن اعتمدنا على أحد أدوات إجراء هذا العمل وهي المشاهدة الجيدة وعلى هذا الأساس استخلصنا ما استنتجناه من مشاهدتنا لهذه النسب فكانت كالاتي:



	66%	- التكرار
	85%	- طرح الأسئلة مع احترام رأي الآخر عند الإجابة
	90%	- الحوار
	88%	- الانتباه

من خلال النتائج التي حصلنا عليها من الجدول ومشاهداتنا لمحتوى البرامج المتنوعة تحصلنا على هذه النسب التي هي أقرب إلى النتائج الحقيقية المراد لتوصل إليها ومنه فإن وجود هذه الآليات المتنوعة التي تعزز وتنمي مهارة الاستماع في هذه البرامج فإن هذا يعني حسن بناء هذه البرامج التي تعود بالإيجاب على الطفل المشاهد ومن هذه الآليات التي تحصلنا عليها توضحها بعض هذه المقاطع من برامج قناة براعم هي:

#### الآلية الأولى بنية الفصاحة:

بالاعتماد على ما سبق من نتائج الجداول السابقة فإن بنية الفصاحة في هذه البرامج قد بنيت بشكل تجعل الطفل المستمع والمشاهد هذه البرامج يكتسب لغة عربية سليمة وهذه المقاطع تعزز قولنا.

وبالأشكال نرسم حلقة الشكل المربع "بيت" مدة العرض: (1:06) وفيها يظهر قلم ليرسم للمشاهد الطفل الأشكال الهندسية من خلالها يتعلم رسم وكلمة وهنا يظهر لنا استخدام اللغة العربية.

وحلقة بماذا نبدأ؟ من بنام جفافا فلغة العربية واضحة في طريقة النطق للحروف ومخارجها ومستوياتها الصوتية والصرفية والمعجمية الدلالية.

[0:59]

- طفل 1: عندما أنهي قصتي سألعب معك ولكن عليا أن أعيد الكتابة إلى المدرسة غدا لذا يجب عليا أن أنهي القصة اليوم.
- طفل 2: مرحبا أصدقائي.
- الدمية دوكا: مرحبا أصدقائي، ه لما كل هذا الأغراض.
- طفل 2: سأصنع طائرة ورقية، سيأتي ابن عمي غدا لنلعب بالطائرة الورقية معا.
- الدمية دوكا: دوكا ستساعدك.
- الطفل 2: آآ نسيت الرق الأصفر.
- الدمية دوكا: ها ماذا تفعلينه ميسم.
- ميسم: أرتب الألعاب وبعد ترتيب الألعاب سوف أصنع بطاقة لأختي اليوم هو عيد ميلادها.
- الدمية دوكا: دوكا ستساعدك.
- وهنا جرى حوار بين هذه الشخصيات الأطفال الثلاثة والدمية دوكا ولو أمعنا النظر لوجدنا لغتهم صحيحة سليمة من النواحي الصرفية الصوتية والبلاغية.

### الآلية الثانية التذكور:

- وتحتاج هذه الآلية إلى القدرة على معرفة محددات النص المستمع إليه والجديد الذي احتواه والقدرة على ربطه بخبرات سابقة تسهل تذكره له والقدرة على الاحتفاظ بكلماته ومعانيه أو بأحدهما في ذاكرته.
- وهنا وفي هذه الآلية بالذات وجدنا أن هذه البرامج تتضمن هذه الآلية وعلى سبيل تعزيز الإجابة وجب علينا تقديم أمثلة فوق الاختيار على ما يلي: برنامج تيلا تولا حلقة الجمل.

وهنا تقوم مقدمة البرنامج جهان بشرح لعبة مسلية للأطفال الحضور ومن ثم توجيههم وعليه هنا تذكر ما طلبت منهم جهان يقوموا باللعب دون أن تعيد لهم ما يقومون به فعليهم هنا التركيز وتذكر قواعد اللغة، برنامج فكرة في المقطع [04:10 – 04:42] حينما تذكر عزيزا ثم تم بواسطة أغنية.

غنا تم تم : ثم ثم ثم

عزيز : آه

ثم ثم : هاه تذكرني إذا

إذا فالموسيقى أو صورة أو لون ما يساعد على التذكر، فهم يقومون بحركات وتقنيات تساعد على التذكر والطفل المشاهد هنا يكون هو الهدف الرئيسي أمام هذه التقنيات.

### الآلية الثالثة الفهم:

وتحتاج هذه الآلية إلى الاستعداد للاستماع بفهم الكلمات والجمل ثم القدرة على متابعة المتحدث وعدم صرف الذهن عنه بالشواغل المختلفة يليه القدرة على استيعاب الفكرة العامة للحديث، وهذه الآلية تجسدت وبوضوح في مقاطع مختلفة من هذه البرامج وبرنامج حروف ورسوم حلقة الخط والقلم توضح لنا المشهد بدقة حيث دار حوار بين المعلمة فاطمة والدمتين نون وهرماس حول موضوع الخط والقلم لتوجيههم إلى المكتبة لتعلم أكثر وفي طريقهم للمكتبة وعند دخولهم سأهلم المعلم عن سبب قدومهم فنسي "نون" ما طلبت منه المعلمة فاطمة وذلك لسلوكه الفوضوي ولكن سرعان ما تذكرت هرماس طلب المعلمة لهما عند سبب القدوم والمهد [4:10 – 4:43] يوضح ذلك.

وفي حلقة الأشكال الهندسية من البرنامج نفسه آلية الفهم واضحة من خلال المقطع الأول والأخير حيث: تقوم المعلمة بسؤال كل من "هرماس ونون" عن ما فهمناه اليوم فيجيبان بكل يسر وسهولة فنكون هنا قد مررنا بمرحلتين مرحلة البداية وهي التسؤلات والتعلم من الخطأ ومرحلة النهاية التعلم والفهم بعد تصحيح الأخطاء المشهد [5:00 – 2:43].

### الآلية الرابعة: الاستيعاب والانتباه.

وتحتاج هذه المهارة إلى القدرة على فهم الأفكار منفصلة في الحديث المسموع ثم الربط بين تلك الأفكار والقدرة على تحليلها إلى أفكار جزئية مكونة.

تظهر هذه الآلية بشكل واضح جدا في المقطع [5:36 – 4:11] حيث يعرض لنا هذا المقطع كماً من الأفكار وجهت لكل من هرماس ونون وعن طريق الشرح المسموع والمكتوب وتوجيهات المعلم فهما استوعبا تلك الأفكار المتدفقة حولهما.

- المعلم: آه وجدتما الكلمتان بسرعة.
- نون: خط كلمة سهلة حرفان.
- هرماس: وقلم كلمة سهلة تتكون من ثلاث أحرف.
- المعلم: أحسنت، إذا تحركنا من هذه النقطة إلى هذه النقطة بهذا الشكل فإننا نسير في خط مستقيم أنظرا.
- هرماس: أنظر يا نون!!

هنا استوعبا كل من نون وهرماس ما قالته المعلمة فاطمة وما أوضحه لهما معلمهما في المكتبة، وأيضا آلية انتباه ظهرت بشكل جلي في قوله: المعلم: أنظرا.

حيث أن الانتباه الجيد للمحتوى السمعي وذلك بالإصغاء الجيد للمتكلم وهذه المهارة تتطلب جهدا عقليا وجسميا.

من خلال المقطع [1:03 - 1:42] والذي يعرض لنا مشهدا تمثيلا حيث دار حوار بين الأطفال:

هنا يدخل الأطفال إلى القاعدة ويبدأ الحوار بينهم

- ظافر: هل تظنون أن هذه الفكرة ستنجح.

- كريمة: نعم أنا متحمسة لأعرف.

- يذن: مياسة هل تظنين أنها ستنجح؟

- مياسة: أممم نعم

- كريمة: هل تسمعينا.

- مياسة: نعم

- ظافر: وماذا كنا نقول

- مياسة: طبقا أكيد

- يذن: ضعي اللعبة من يدك من الواضح أنك لا تسمعينا.

إلى أن ينتهي الحوار بينهما: ومنها نستنتج أن الانتباه والإصغاء للطرف الآخر يساعد على الفهم الجيد والاستيعاب

على عكس اللامبالاة مع الآخرين فمن جهة تشعرهم بالإحباط والنفور ومن جهة يعاني الطرف الآخر صعوبة في

فهم وإيصاله للمعلومة.

### الآلية الخامسة:

يساعد طرح الأسئلة على وجود حوار بين الأطراف مع احترام آراء الطرف الآخر سواء كانت إجاباته صحيحة أو خاطئة فهنا يتعلم من الخطأ ليتحفز وهنا يأتي الدور الذي يقوم بتوجيه وتحفيز والمساعدة من جهة أخرى ان صعب الأمر على المجيب.

في برنامج تيلا تولا: حلقة لاعب الكاراتيه

حيث تقوم مقدمة البرنامج جهان بمساعدة الأطفال على الإجابة وذلك بإجراء حوار بينهما يكون الحوار بسيط من حيث اللغة كي لا يشعر الأطفال بالارتباك.

تيلا: أنا لا أرى شيئاً، الضوء رجاء شكراً أهاه أنا فنانة.

تولا: إلى متى سننتظر يا تيلا؟

جهان: آ تيلا وكم من الوقت تعتقدين أنك تحتاجين لإنهائها؟

تيلا: وكيف لي أن اعرف، أحتاج أن أركز.

جهان: تولا: حسن حسن.

وهناك مقطع آخر من الحلقة عينها:

جهان تقوم بسؤال كل الأطفال هل أنتم مستعدون؟

الأطفال: نعم.

جهان: هل أنتم مستعدون؟

الأطفال: نعم

جهان: بوبو لنلعب.

جهان: إذا هيا بنا لنكتشف الصفة الثانية للضيافة وستساعدنا الصديقة حور بذلك.

جهان: كيف حالك؟

حور: بخير.

جهان: سعيدة بالمشاركة معنا؟

حور: نعم.

آلية الحوار:

وتظهر هذه الآلية في كل برامج تقريبا ومحطات قناة براعم لتكون بذلك من أهم الوسائل المساعدة على اكتساب

مهارة الاستماع فنجد حوارات عديدة أخذنا منها مثلا واحدا من برنامج فكرة "الحلقة 18" حيث يدور حوار بين

المنشطة إيمان والطفل الذي سيشارك معها في الحصة والحوار كالاتي:

إيمان: ماذا ترى في هذه اللوحة؟

جواد: آثار أقدام فيل.

إيمان: آثار أقدام فيل، آآكم واحدة هنا؟

جواد: واحدة

إيمان: واحدة؟ والفيل لديه كم قدم؟

جواد: أربعة

إيمان: أربعة، أين الأقدام الأخرى.

جواد: في الأمام في المقدمة.

إيمان: أين هنا؟

جواد: لا يمكننا رؤيتها

إيمان: لا يمكن أن نراها لأنها لوحدة؟

جواد: نعم

إيمان: جواد إذا أردت أنت أن ترسم شيء وتضيف على هذه اللوحة، ماذا ترسم؟

جواد: ضفدع!!

إيمان: ضفدع مع الفيل؟؟!!

جواد: لا

إيمان: أين هنا! هنا!

برنامج 2: باولا والأرقام الجميلة "القمر" رسوم متحركة مدة عرضه [0:10:38] تقوم فيه باولا ورفاقها بتعلم شيء

جديد في كل حلقة وهنا يدور بينهما وبين رفاقها حوار مفاده التعلم واكتساب المعرفة.

- باولا: يوجد الكثير من الصور للقمر، أظن أننا سنحتاج أرقاما أكثر، رائع.

- بلي: مثل رائد الفضاء.

- باولا: نعم، هذا صحيح يا بلي القمر موجود في الفضاء الخارجي ورائد الفضاء يعرف كل شيء عن

الفضاء الخارجي.

- تيم: إذا ماذا ننتظر، لنسأل رائد الفضاء عن سبب تغير شكل القمر دائما.

وكإضافة لمهارة السماع حظيت الأغاني أغاني براعم وكذا شاداة البداية والهاية لكل برنامج وبعض الأغاني أو الموسيقى

التي تضمنت برنامجا ما ومنها: أغنية المعلم:

معلمي معلمي معلمي لطيف

معلمي معلمي معلمي صبور

يعلمنا الحروف

ألف ، باء

ألف باء

تاء ثا

تاء ثاء

وفصول السنة

ربيع ثم صيف

خريف وشتاء

خريف وشتاء

معلمي معلمي معلمي ذكي

معلمي معلمي معلمي صبور

يعلمنا الأرقام

واحد، اثنان ثلاثة أربعة

واحد، اثنان ثلاثة أربعة

يحدد الأشكال بألوان الطيف السبعة

معلمي لطيف معلمي ذكي

معلمي لطيف معلمي ذكي

معلمي معلمي معلمي صبور

معلمي معلمي معلمي صبور

تعد كلمات الأغنية جذابة وتبعث على المتعة عندما تشتمل على كلمات بالغة الدلالة وفي الوقت نفسه تتسم بالبساطة والوضوح وبخلافه لا تعد الأغنية باعثة على المتعة إذا كانت كلماتها غير بالغة الدلالة وغير واضحة.

وفيما يتصل بلحن الأغنية نجد أن انتقاء اللحن المناسب يضفي جاذبية على الأغنية مما يساعد على ذيوعتها وانتشارها وسرعة حفظها بين الأطفال ومع الممارسة والحفظ تقوم لسانه وتعوده على الاستماع الجيد.

وكخلاصة حول مهارة الاستماع نستخلص ومما سبق أن هناك عدة وسائل مساعدة على اكتساب الطفل لمهارة السماع منها البرامج وما تحويه من البيئة الاجتماعية الفصيحة حيث ينشأ الطفل عن سماع تلك البرامج والتي تعرض بلغة عربية فصيحة وبسيطة المفردات، تساعد الطفل على تذكر النقاط السابقة فبذلك يمرن عقله وقدرته على التفكير الجيد، إذا عالى الاستماع لتعلم القراءة والإعادة رواية ما استمع شفويا أو كتابيا.

- القدرة على الاستماع لزيادة الثروة اللغوية.
- القدرة على الاستماع للكتابة الإملائية.
- القدرة على الاستماع لاستخلاص الأفكار.

ثانياً: مهارة الكلام والتحدث:

اعتمدنا في استخراج مهارة الكلام أو التحدث على الجدول يساعدنا على استخراجها بدقة وعناية فكان

كالآتي:

جدول رقم (9):

احتواء البرنامج على مهارة الكلام أو التحدث		حلقة البرنامج	اسم البرنامج
لا	نعم		
	X	الأشكال الهندسية	حروف ورسوم
	X	حلقة 18	فكرة
	X	المعلم	تيلا وتولا
	X	المها	أغاني براعم
	X		أحلى صباح
	X	المعين خاتم	بالأشكال نرسم
	X	الرقم واحد قارب	بالأرقام نرسم
	X	مساعدة الآخرين	فafa

إن ما نلاحظه في هذا الجدول أن البرامج التي تم انتقاءها احتوت على مهارة من المهارات اللغوية الهامة وهي

مهارة التحدث والكلام ومن خلال ما تطرقنا إليه في جانبنا النظري حول هذه المهارة نجد أن تصحيح الخطأ الشفوي

أثناء النطق به من أهم ما يساعد على الكلام والتحدث.



- المعلم: نون اجث عن كلمة الأشكال، هرماس اجثي عن كلمات الهندسية

وهنا يظهر لنا أهمية التكرار والحوار والتعلم من الخطأ فقد أصبح كل من "نون وهرماس" يجيدان كلمة الأشكال

الهندسية.

ولو أمعنا النظر في المقطع لوجدنا أن المعلم يصغي لكلام نون وهرماس دون مقاطعة منه على الرغم من أنه

على علم بأن نطقهما غير سليم.

ممارسة التحدث بلغة عربية صحيحة وسليمة لتعزيز لدى الطفل المشاهد سلوكه اللغوي.

تشجيع الطلاب على الكلام: ينبغي على الأستاذ أو المدرس تشجيع الأطفال على الكلام عن طريق منحهم

اهتماما كبيرا عندما يتحدثون، وأن يشعروهم بالاطمئنان والثقة بأنفسهم وألا يسخر الآخرون منهم ومن أخطائهم

وأن يثني على الطفل أو المتعلم كما لو كان أداءه جيدا، وعليه أن يكثر من الابتسام والإصغاء إلى ما يقول وتوجه

إلى استخدام أسلوب مهذب عندما يخاطب بعضهم بعضا وهذا السلوك الإيجابي يساعد في حد كبير على جعل

الطفل متمكن من التحدث بلغة سليمة بلغة عربية وهذا ما يبرزه هذا المقطع [12:26 - ...]

حيث قامت المعلمة بإنشاء مجسم لإنسان أو لدمية بواسطة ما تعلمناه من أشكال هندسية كل تعزز لهم

وترسخ لهم ما تعلمناه وكذا لتهدب لسانهما على التحدث والكلام فجرى الحوار بينهما كالآتي:

- المعلمة: ما رأيكما أن تحاولا معرفة الأشكال الهندسية الموجودة في هذا الجسم.

- نونو وهرماس: أممممممممم

- هرماس: اللعبة مسلية أنا أبدأ

- المعلم: المجسم على شكل جسم إنسان ماذا ترين يا هرماس
- هرماس: القبعة على شكل مربع
- نون: وعلى شكل مستطيل أيضا
- المعلمة: صحيح القبعة مكونة من المربع والمستطيل
- ثم أشارت إلى الأطفال المتواجدين: وأنتم أيضا العبوا معنا
- نون: شكل هندسي له أربعة أضلاع
- هرماس: ولكنها غير متساوية
- هنا يأتي دور الطفلة فتتحدث وتجبب أنه مستطيل
- المعلمة: أحسنتم

وكخلاصة لمهارة الكلام والتحدث أردنا حصرها في النقاط التالية:

- مشاركة فعالة بين الدراسين
- الحيوية والنشاط
- توجيه الاهتمام
- إثارة الجوّ الودي
- تشجيع الطلاب على الكلام
- تصحيح الأخطاء الشفوية

### ثالثا: مهارة القراءة:

وكما سبق تعريفها في الجانب النظري فهي لا تختلف عن طبيعة المهارات اللغوية الأخرى، فهي ليست عملية بسيطة وإنما عملية معقدة تشترك في أدائها حواس وقوى الفرد وذكاؤه ومعارفه وخبرته، فقراءة جملة بسيطة تستوجب توافر القدرات التالية:

- القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة.
  - القدرة على وضع الكلمة في مكانها.
  - القدرة على ترتيب وتنظيم المادة المقروءة.
  - القدرة على القراءة والتنبؤ بالنتائج.
  - القدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة.
  - القدرة على التمييز بين أجزاء المادة المقروءة.
  - القدرة على نقد وتمحيص المادة المقروءة.
- وإذا ما أمعنا النظر في مثلا القدرة على رؤية الكلمات المكتوبة فنجدها تتكون من عدة مهارات منها:

- المهارة في تمييز الكلمات الجديدة.
- المهارة في الإدراك السريع للكلمة.
- مهارة في إدراك وجمع الكلمات الأساسية التي تفيد المعنى المقصود.
- المهارات في حذف الكلمات التي لا معنى لها.

وما يساعدنا على بناء هذه المهارة هي وجود ألعاب تساعد وتحفز على تنمية مهارة القراءة.

وكما هو ملاحظ في هذه المقاطع من برامج وجود وتنوع كبير في هذه الألعاب<sup>1</sup> ك:

- إعادة استخراج الحروف أو الجمل: وهنا يعرض لنا برنامج حروف ورسوم حلقة التشكيل من المقطع

[02:18 - 03:12].

استخراج كل من نون وهرماس للحروف ليشكلا الكلمة التي طلبت منهما المعلمة.

هرماس: عين

سلطانة: لحظة نون أحضر أول حرف من كلمة لحظة

نون: لام

سلطانة: هرماس: أحضري آخر حرف من كلمة نعم

هرماس: ميم

سلطانة: هيا

وهنا تم بنجاح كل من نون وهرماس بمساعدة سلطانة على اختيار واستخراج الحروف المناسبة لكلمة "علم"

بطريقة جد جميلة.

ثم تشرح لهم سلطانة ما استخراجها:

<sup>1</sup> كريمة بدير إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص 90، 91.

سلطانة: ع عين، ل: لام، م: ميم ثلاثة احرف

هذه المرة لن أعطيكما الكلمة طالما فاطمة (المعلمة) لم تعطيهما إياها سأتركهما يعثران عليها.

وهنا في هذا المقطع يظهر لنا ما يتم استخدامه بضبط في المدارس التربوية حيث يقوم الأطفال باستخراج

الحروف المبعثرة لتكوين كلمة أو جملة طلب مهم اكتشافها ثم قراءة سليمة صحيحة النطق.

ألعاب النطق والتكوين: ويوجد الكثير منها ألعاب الصوت حيث يقدم المعلم كلمات ويطلب من التلاميذ

أن يأتوا بكلمات تنتهي بنفس الحرف أو تبدأ بنفس الحرف.

ودائماً مع برنامج حروف ورسوم ونفس الحلقة حلقة تشكيل المقطع الأول: [1:00 - 1:56].

حيث يتجادل كل من نون وهرماس على نطق الحروف بحركات مختلفة واكتشاف كلمات تبدأ بنفس الحرف.

- نون: أَّ أَّ

- هرماس: إَّ إَّ إَّ إَّ

- نون: أَّجمل، أعلى، أقوى

- هرماس: إَّ، أَّطف، أنهم يا نون

- فاطمة: أَّهلاً

- نون: أَّرايتِ لقد قالت أهلاً أوليست إَّهلاً

- فاطمة: إَّسمع يا نون

- هرماس: آهاه، قالت إَّسمع وليس أَّسمع

هنا يأتي دور المعلمة لتصحيح الخطأ وإفهامها كيفية النطق الصحيح كي يتمكننا من استكشاف الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف.

إنَّ حرص البرامج على الأستاذة إلى مثل هذه النقاط حقا يقف في صالح الطفل المشاهد والمتابع المخلص لمثل هذه البرامج فهي تكسبه معارف جديدة وأفكار وقيم يرتكز عليها وتنمي لديه هذه المهارات اللغوية.

### رابعا: مهارة الكتابة

إن من أهم ما تكتسبه تعلم وإتقان مهارة الكتابة:

❖ الضبط الصرفي

❖ الرسم الإملائي

❖ الإبداع في الكتابة<sup>1</sup>.

يتعلم الطفل التحكم في حركات اليد والجسم عن طريق الرسم والتلوين والتخطيط.

- إن مثل هذه الألعاب تحفز الطفل على الكتابة واحتواء بعض برامج قناة براعم على مثل هذه الألعاب

دال على التحفيز لاكتساب مهارة الكتابة ومن بين البرامج المنتقاة لتكون محورا أو تحتوي في مضمونها

على هذه المهارة نجد:

برنامج فافا وبرنامج حروف ورسوم، برنامج فكرة وغيرها من البرامج أخذنا من كل برنامج ميزة خاصة.

<sup>1</sup> ينظر عبد الله بن محمد عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص 21.

فمثلا برنامج فكرة هو برنامج يساعد الطفل على الاعتماد على نفسه بهدف إخراج طاقاته الإبداعية بواسطة نشاطات كالرسم والتشكيل والألوان وكل هذه النشاطات تقوم وتساعد وتمرن اليدين على مختلف الحركات فتصبح يديه مرنة تساعد على الكتابة بيسر فقد تعلم كيف يلون بمسك بأنامله الأقلام ويشكل بأصابعه العجينة والمجسمات.

برنامج حروف ورسوم: في المقطع [00:11:59 – 00:13:50]

حيث تأمر المعلمة كل من هرماس ونون بكتابة اسميهما.

وبمساعدة المعلم تصحح لهما وتحاول تقويم وإمساك يديهما ليتعلما إمساك القلم بالحرف الواحد يكتبان ويضبطان الحروف بالنقاط وبعد الانتهاء من كتابة اسميهما تعرضها على الأطفال وهنا يأتي دور التحفيز وتشجيع المشاهد على الكتابة.

من خلال دراستنا حول أهم البرامج المنتقاة من قناة براعم وأهم النتائج المتحصل عليها ارتأينا إلى أن ننوه إلى أهم نقطتين تغطي لمسات أخرى على هذه البرامج.

إن ما تحتويه هذه البرامج من الزخم المعرفي والقدرة والكفاءة في حسن إعداد مثل هذه البرامج التعليمية التي من خلالها يكتسب الطفل لأهم المهارات اللغوية في سن أقل من الست سنوات فلا بد لنا بالإشادة إلى هذه النقاط وهي تكون بذلك ركيزة ترتكز عليها هذه البرامج وهي البنية البصرية والبنية السمعية، والتي تحمل في طياتها عناصر مهمة.

البنية البصرية: وتشمل تشكيل الصورة وتوزيع الإضاءة ووضع المناظر وإدارة الكاميرا وتحديد هيئتها وطرزها ومحتواها والملابس والشعر والمكياج وغيرها ...

البنية السمعية: وهي توظيف عناصر الصوت من كلام وموسيقى ومؤثرات صوتية.

هاته البنيتين تعدان بمثابة الركيزة الأساسية لهذه البرامج كما هو معلوم فالطفل في هذه المرحلة العمرية يتميز بالدقة والملاحظة والتقليد وأذن ثابتة.

وبالدراسة في محتوى هذه البرامج نجد أنها تتوافق كل الموافقة مع محتوى هذه البنيتين.

إن التخطيط لإعداد البرامج هي سمة لنجاح هذا البرنامج فهو يساعد على اكتمال المحتوى والموضوع الذي يراد تقديمه ومن أهم العناصر التي يجب أن تضعها عند البدء في التخطيط لإعداد البرامج هي:

### 1- الهدف وفكرة البرنامج.

فما هو الهدف من إعداد مثل هذه البرامج، هل هو هدف ترفيهي، أم تعليمي، تثقيفي.

من خلال الإجابة على هذه التساؤلات والوسائل المستخدمة في إنجاز هذا البحث يتبين لنا أن الهدف من فكرة هذا البرنامج هي تعليم وتوجيه الطفل في قالب من الترفيه والمرح فالطفل هو غاية وهدف لهذا البرنامج وحسن التخطيط ووضع الفكرة لم يكن محظ أو هام، وإنما لما تتطلب حاجة الطفل.

### 2- تحديد الجمهور المستهدف:

إن ارتباط الجمهور بارتباط الفكرة، فلا وجود لفكرة دون جمهور فإن كان الجمهور هو الطفل ما دون الست سنوات فإن مستوى هذه البرامج يكون محب لهذه الفئة بالذات وتكون الفكرة حادة له.

فهنا تكون الدراسة حول من هو الجمهور المشاهد وما هي اهتماماته وما يجذبه وما هي الغاية التي سيقدمها البرنامج له وبالإجابة على هذه الأسئلة يكون عليها بناء هذه البرامج.

### 3- اختيار موعد البرنامج ومدته.

هل يتم عرض هذه البرامج طيلة اليوم؟

وهو أهم سؤال في حسن اختيار موعد البرنامج ومدته مرتبط بالطفل المشاهد ورغبته فلو أخذنا ما تبثه قناة براعم من برامج نجدها متنوعة ومضبوطة المواعيد.

تبدأ بفقرة أحلى صباح ثم مسائية وتتخلل هذه البرامج محطات وباقات أخرى متنوعة لا تشعر الطفل بالملل من المشاهدة ولا تسلبه راحته فعند السادسة صباحا تفتح القناة وعند السادسة مساء تغلق مع برنامج نام القمر، إن هذا الضبط الجيد للمواعيد ولمدة البث كان موقفا يخدم راحة الطفل.

### 4- تحديد إيقاع البرنامج ولونه:

يجب تحديد إيقاع البرنامج سريعا أم بطيئا وكذا الألوان والإضاءة فبرامج قناة براعم تحمل ألوان زاهية المنظر تجذب الطفل وهم في هذا العمر أما الإيقاع فيمتاز بالسرعة أكثر فهي حيوية كالطفل تماما وتارة بطيئة وذلك عند اقتراب نومه فهذه الدقة التي ربما تبدو للمشاهد أمر عاديا أو حتى لا يلاحظها هي ضرورية ويستحق دراستها ووجب الوقوف عندها.

### 5- اختيار الضيوف المناسبين لموضوع البرنامج:

إن جميع ضيوف برنامج قناة براعم هم أطفال يساعدون على إضفاء المرح والتسلية فالطفل يقلد بمجرد النظر أو السماع فتجده يشاهد ويستمتع ويقلد إشارات أقرانه كما هو في برنامج فافا، أو برنامج تيلا تولا وحتى برنامج رسوم وحروف لمقدمة البرنامج.

إنه ومن الصعب جدا العثور على مقدم برنامج للأطفال يتمتع بلياقة بدنية كافية لأن الطفل حركي حيوي والحماس ليطنغى على برنامج المرح أكثر.

وانطلاقا من هاته البنيات والمعطيات الهامة في إعداد هذه البرامج نخلص إلى أن براعم قناة ترفيهية تعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، قناة براعم تستحق ليشاهدها أبناؤنا دون الخوف من محتواها فهي مبنية على أسس ومعايير موافقة لعصرنا ولطفلنا.

### خلاصة:

يساهم محتوى هذه البرامج على تنمية المهارات اللغوية والأخص منها مهارتي الاستماع والتعبير بدرجة كبيرة أما بالنسبة لمهارتي القراءة والكتابة فيتعلم الطفل المشاهد والمواظب على المشاهدة لمثل هذه البرامج المبادئ الأولى للقراءة والتخطيط وفقا لما تعرضه هذه البرامج من نشاطات تتناسب مع كل مهارة، وبذلك تكون هذه البرامج قد فتحت بابا لتمهد الطريق للطفل لدخوله المدرسة.

الخاتمة.

الخاتمة:

وفي ختام رحلتنا الشيقة في هذا البحث بعد عرضنا لتفاصيل موضوع البحث: أثر المحتوى التعليمي لبرامج الأطفال في اكتساب المهارات اللغوية قناة براعم نموذجاً وصلنا إلى نتائج هي:

- تبرز برامج الأطفال دوراً هاماً في اكتساب الطفل المهارات اللغوية التي تعد من أساسيات الأولى المختلفة التي يتربع عليها الطفل قبل دخوله المدرسة وعدم تركه منطوياً أو يميل للعب أكثر من تعلمه أشياء تفيده في عمره وفي مستقبله فالطفل في هذه المرحلة يكتسب بسرعة وخاصة إذا كان في بيئة عرفت قيمة ما يكتسبه بعيداً عن الانغلاق التام.

- نظراً لتنوع القنوات الفضائية العربية ومحتواها اللغوي بين العامي والفصحى وبين الأعجمي والغربي، قناة براعم تحط رحالها بعيداً عن هذه القنوات فهي عربية فصيحة اللسان تتكيف مع مستويات اللغة عند الطفل.

- أن أول مظهر من مظاهر تأثير هذه القناة في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية يتضح من خلال نوعية البرامج المقدمة التي تأتي في مستهلها كثرة الأناشيد التي يصاحبها الإيقاع والصورة مما يدفع الطفل للتفاعل معها لا إرادياً، فهو في موضع الاستماع الدائم يتكرر عليه الشيء نفسه يومياً وهذه العادة ترسخ في ذهنه أشياء كثيرة تظهر تبعاً في سلوكه وفي طريقة حديثه.

- تبرز لنا قناة براعم الدور الهام الذي تحمله في محتوى برامجها في اكتساب الطفل لمختلف المهارات اللغوية.

- يدمن الأطفال الاستماع إليها ويعملون على محاكاة ما يتعلمونه من خلال منتجها الإعلامي، فيكتسبون الأصوات وحروف اللغة ومفرداتها مما يجعل لسانه يتفصح تدريجياً على نحو متواصل.

- قناة براعم قناة ترفيهية تعليمية وذلك من خلال محتوى برامجها ومحطاتها وتنوع في باقاتها.

- تعد قناة براعم أنجح قناة من حيث محتوى برامجها التعليمي الجامع بين المرح والترفيه معاً.

- تعد قناة براعم أنجح قناة من حيث محتوى برامجها التعليمي الجامع بين المرح والترفيه معا.
  - تعتمد قناة براعم على تنوع في محطات وبرامجها وهذا ما يجذب الطفل المشاهد لها من جهة ومن جهة أخرى تكسبه ودون وعي من المشاهد لها تكون له أحد عناصر التواصل وهي الكتابة والحديث خاصة.
  - على الأولياء تحديد برامج ليشاهدوا أطفالهم بعناية فهي أصبحت (البرامج) عنصر ثاني مساعد في تكوين ونموّ هذا الطفل بعدما كانت مقتصرة على الأولياء والمدرسة فقط.
  - دعوة المدارس الخصوصية "مدارس الروضة" خصوصا إلى الاعتماد على برامج تكسبه مختلف المهارات اللغوية والمهارات الأخرى.
  - الاستعانة بخبراء وعلماء متخصصين في مجال الإعلام وكل ما يخص الطفل لإعداد برامج موافقة لما تعرضه قناة براعم تكون مستقلة أي قناة وطنية تعتمد على مدارسنا لتساعد بها الطفل في إثراء رصيده اللغوي والمعرفي واكتسابه للمهارات اللغوية التي يحتاجها في حياته للتواصل.
  - إن البرامج التعليمية الموجهة للطفل والتي تمر على رقابة صارمة ولجنة مختصة تكون لها ثمار جد ظاهرة على الطفل المشاهد.
- وختاما لهذه الدراسة ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن تأثير قناة براعم كان إيجابيا بقدر كبير وذلك راجع لتنوع البرامج المقدمة وما تحتويه وفي كيفية صياغة وبث هذه البرامج.
- وكتوصية ألح وبشدة على متابعة هذه القناة فهي وللمستقبل أطفالنا من حيث محتواها اللغوي جد قيمة ونتائج متابعتها تظهر بالإيجاب على أطفالنا.
- وفي الأخير عسى أن أكون قد وفقت في بحثي هذا وفي طرحي لموضوعي وما توفيقني إلا بالله العلي العظيم.

قائمة المصادر

والمراجع.

أولاً: القرآن الكريم:

**I- المصادر:**

- برامج من قناة براعم.
- برنامج 1: رسوم وحروف.
- برنامج 2: فكرة.
- برنامج 3: تيللا تولا
- برنامج 4: فافا
- برنامج 5: بالأرقام نرسم.
- برنامج 6: بالحروف نرسم.
- برنامج 7: أحلى صباح.
- برنامج 8: أغاني براعم.

**II- المراجع باللغة العربية:**

- 1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة، ط5، المجلد 1، 1975.
- 2- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الدار العلمية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2001.
- 3- أديب عبد الله محمد النوايسة، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي المعربي للطفل، دار الاعصار للنشر والتوزيع، مكتبة المجمع العربي، عمان- الأردن، 2015.

- 4- أسمى نوري صلاح، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، دار عبد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2013.
- 5- إسماعيل عبد الحق صلاح، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير بيروت، 1993.
- 6- حسن عبد الباري، عصر فنون اللغة العربية تعليمها وتقويمها، مركز الإسكندرية مصر، 2005.
- 7- حسين دبي الزوين، القنوات الفضائية والإعلامية الاقتصادية، دار السلامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2012.
- 8- رشيد أحمد طعمية، المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر، عمان، ط1، 2004.
- 9- رضا المواضية بكر المواجدة، الطفل والاسرة والمجتمع، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2016.
- 10- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية مصر، 2008.
- 11- سهير محمد سلامة شاش، علم نفس اللغة، مكتبة زهران، القاهرة، ط1، 2006.
- 12- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.
- 13- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، 1997.
- 14- علي القاسمي، لغة الطفل العربي، دراسات في السياسة اللغوية وعلم النفس، مكتبة لبنان، ط1، 2005.
- 15- عبد الله مصطفى، مهارات اللغوية العربية، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان 2007، الأردن ط2.
- 16- علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة العربية عند الإنسان والطفل، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ط2، يوليو 2005.
- 17- فهد خلل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، الأردن عمان ط1.

- 18- كريمة بدر صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، مصر ط1، 2005.
- 19- ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2004.
- 20- مجاني باديس، القنوات العربية وتشكيل الصورة والاتجاه التلفزيوني الجزائري، ألفا للوثائق نشر استيراد وتوزيع الكتب، قسنطينة، الجزائر ط1، 2001.
- 21- محمد حسان الطيان، كيف تغدو فصيحاً عفّ اللسان دواءً للسان وعلاجها فصاحة وحفظاً، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002.
- 22- محمود عكاشة، خطاب السلطة الإعلامية القاهرة الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2005.

### III- المراجع المترجمة:

- 23- سيرجيو سبيني تر: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي جوس للطباعة والنشر 1998.

### IV- المعاجم والقواميس:

- 24- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط معجم اللغة العربية، ط4، 2004.
- 25- تمام حسان، اللغة في المجتمع، عالم الكتب 1 يناير 2003.
- 26- جري شاهين عطية، معجم المعتمد دار الكتب العلمية، بيروت ط2، 2011.
- 27- عصام نورالدين، معجم نورد الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت 2009.
- 28- ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1993.

### V- الرسائل والأطاريح الجامعية:

- 29- مولود زايد الطيب، تأثير القنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال غير منشورة، جامعة السابع (7) من إبريل ليبيا 2012.

VI- المجالات:

- 30- إحسان محمد الحسن، أثر التلفزيون على الأطفال، مجلة الإذاعة العربية، العدد 57 يوليو 1974.
- 31- عبد الله بوجللال، أثر التلفزيون على الأطفال، مجلة البحوث، العدد 1، جامعة الجزائر 1993.
- 32- حسين قادري، دور وسائل الإعلام وتعميم اللغة العربية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، د ع 5.
- 33- عزة محمد رزق شرف الدين، برامج الأطفال الفضائية ودورها في تأصيل اللغة العربية لدى الطفل ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، العدد 78.
- 34- مايكل كورباليس تر: محمد ماجد عمر، نشأة اللغة من إشارة اليد إلى نطق الفم، عالم المعرفة، العدد 325، مارس 2006.
- 35- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفل، علم المعرفة، العدد 123، الكويت، مارس 1988.

VII- المواقع الإلكترونية:

36- Wiki(ar.m.wikipedia.org

37- [www.baraem.tv](http://www.baraem.tv)

# فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر وعرهان	
فهرس الجداول	
المقدمة	أ-د
<b>I مدخل: مقارنة نظرية</b>	<b>6</b>
1- مفهوم الأثر	6
2- الاكتساب اللغوي (الاكتساب)	8
3- المهارات اللغوية	11
4- الطفل	13
<b>الجانب النظري:</b>	
<b>الفصل الأول: اللغة والطفل</b>	
I- المدخل:	16
<b>أولاً: النمو اللغوي عند الطفل</b>	<b>17</b>
ثانياً: مراحل النمو اللغوي عند الطفل	17
1- المرحلة قبل اللغوية	18
2- المرحلة اللغوية	19
1-2- وظيفة المناغاة	19
2-2- وظيفة اللغة في مرحلة التقليل	19
3-2- وظيفة اللغة في مرحلة الاستقراء	20
<b>ثالثاً: نظريات اكتساب اللغة</b>	<b>22</b>
1- النظرية السلوكية:	23
2- النظرية العقلية	24
3- النظرية المعرفية	25
4- عوامل اكتساب الطفل للغة	26
5- آليات اكتساب اللغة (وسائل)	28

28	رابعاً: المهارات اللغوية
28	1- مهارة الاستماع
30	2- مهارة الحديث
32	3- مهارة القراءة
34	4- مهارة الكتابة
37	خامساً: برامج الأطفال
38	1- مفهوم برامج الأطفال
40	2- أشكال برامج الأطفال
41	3- أهداف برامج الأطفال
41	4- أسس اختيار برامج الأطفال الجديدة
43	سادساً: الخطاب البصري
43	1- مفهوم الخطاب البصري
44	2- وظائف الخطاب البصري
46	3- عناصر متضمنة الخطاب البصري
48	سابعاً: القناة
48	1- مفهوم القناة
48	2- قنوات الأطفال العربية
49	3- قناة براعم
50	4- خلاصة

### الجانب التطبيقي

#### الفصل الثاني: جانب تطبيقي

52	1- تمهيد
52	أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:
53	1- الهدف من الدراسة
53	2- أهمية الدراسة
53	3- فرضيات
54	4- منهج الدراسة

## فهرس المحتويات

54	.....	5- أدوات الدراسة
55	.....	6- تحديد المدونة
<b>63</b>	.....	<b>ثانيا: تحليل معطيات الدراسة</b>
97	.....	خلاصة
99	.....	الخاتمة
102	.....	قائمة المصادر والمراجع
107	.....	الملاحق
		فهرس الموضوعات
		ملخص

### ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر المحتوى التعليمي لبرامج قناة براعم في اكتساب وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل من خلال دراسة وتحليل محتوى برامجها، تم تقييم العمل فيها إلى:

فصلين: الأول نظري خصص فيه، مدخل لضبط المفاهيم الأساسية للدراسة وجزء لإبراز أهمية اللغة عند الطفل وبعض الدراسات الأخرى، أما الفصل الثاني خصص للدراسة التطبيقية مع الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على آليات التحليل كونه الأنسب لهذه الدراسة.

وقد توصلنا إلى أن محتوى برامج قناة براعم محتوى تعليمي، تربوي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها تنمية ومساعدة الطفل في اكتساب المهارات اللغوية.

### Study summary:

This study aims to highlight the impact of the educational content of Baraem TV programs on the acquisition and development of language skills in children through a study and analysis of the content of its programs. The work in it was evaluated to:

Two chapters: the first is theoretical, an introduction to adjusting the basic concepts of the study and a part to highlight the importance of language in the child and some other studies.

We have concluded that the content of Baraem TV programs is an educational content that seeks to achieve a set of goals, the most important of which is developing and assisting children in acquiring language skills.

